﴿ كتاب الجهاد ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ماجاء فى الهجرة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ أنه قال لما نزلت هذه الآية (إذاجاء نصرالله والفتح) قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها وقال حيز وأنا وأصحابى حيز وقال لاهجرة بعدالفتح ولكن جهاد ونية فقال له مروان كذبت وعنده رافع بن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد لوشاء هذان لحدثاك فرفع مروان عليه الدرة ليضربه فلما رأيا ذلك قالا صدق . رواه أحمد والطبرانى باختصار كثير ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بابن أخ ليبايعه على الهجرة فقال رسول الله ﷺ لا بل على الاسلام فانه لاهجرة بعدالفتح ويكون من التابعين باحسان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إسحق وهو ثقة . وعن غزية(١) بن الحرث أن شباباً من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم آباؤهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهجرة بعد الفتح إنما هو الجهاد ذو النية ، وفى رواية عن غزية أيضاً أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لاهجرة بعدالفتح إنما هى ثلاث الجهاد والنية والحشر . رواه الطبرانى كله بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الحرث بن غزية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لاهجرة بعد الفتح إنما هو الايمان والنية . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبيد الله بن أبى فروة وهو متروك . وعن ابن السعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاتنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقال معاوية وعبدالرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبى صلى

(١) فى الاصل «عزية» وفي الخلاصة «غرفة» وكلاهما تحريف، والتصويب من النهاية.

الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان إحداهما هجر السيئات والأخرى يهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ماتقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بمافيه وكفى الناس العمل ـ قلت روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية ـ رواه أحمد والطبراني فى الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدى ، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدى فقط ، ورجال أحمد ثقات · وعن جنادة بن أبى أمية أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم الهجرة قد انقطعت فاختلفوا فى ذلك فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إن ناساً يقولون إن الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله ﷺ إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد · رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح · وعن رجل من بنى مالك بن حسل أنه قدم على النبى ﷺ فى ناس من أصحابه فقالوا له احفظ رحالنا ثم تدخل وكان أصغر القوم فقضى لهم حاجتهم ثم قال له ادخل فدخل فقال حاجتك قال حاجتى تحدثنى انقطعت الهجرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم حاجتك خير من حوائجهم لاتنقطع الهجرة ماقوتل العدو ـ قلت رواه النسائى باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجاء بن حيوة عن أبيه عن الرسول الذى سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال لا تنقطع ماقوتل العدو . رواه أحمد وحيوة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ لن تنقطع الهجرة ماقوتل الكفار · رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو ضعيف · وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لايبقى فى الأرض إلا شرار أهلها تلفظهم أرضهم يغدرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها · رواه أحمد فى حديث طويل فى قتال أهل البغى وفيه أبو جناب الكلبى(١) وهو ضعيف. قلت وتأتى أحاديث الهجرة إلى الحبشة

---

(١) فى الاصل « الكليم » .

وإلى المدينة فى المغازى (١) إن شاء الله .

﴿ باب هجرة البائة والبادية ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال خرجت مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما سلم والناس من بين خارج وقائم فجعل النبى ﷺ لا يرى جالسا إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة وبدأ بالصف الأول ثم بالثانى ثم الثالث حتى دنا إلى فقال هل لك من حاجة قلت نعم يارسول الله قال وماحاجتك قلت الاسلام قال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادية أو هجرة البائة قلت أيهما أفضل قال هجرة البائة وهجرة البائة أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك قال فبسطت يدى إليه فبايعته قال واستثنى لى حيث لم استثن لنفسى فيما استطعت قال ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فخرجت إلى أهلى فوافقت أبى جالساً فى الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الاسلام فقال أصبوت فقلت أسلمت فقال لعل الله يجعل لنا ولك فيه خيراً فرضيت بذلك منه . فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن أقام الدين حيث كان ﴾

عن جبير بن مطعم قال قلت يارسول الله إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة فقال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم فى جحر ثعلب قال فأصغى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فى أصحابى منافقين . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن الفرزدق بن حبان قال ألا أحدثكم حديثا سمعته أذناى ووعاه قلبى لم أنسه بعد خرجت أنا وعبيدالله بن حيد فى طريق الشام فمر رنا بعبد الله بن عمرو بن العاص فقال جاء رجل من قومكما أعرابى جاف جرى فقال يارسول الله أين الهجرة إليك حيثما كنت أم إلى أرض معلومة أم لقوم خاصة أم إذا مت انقطعت قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة

---

(١) فى الجزء السادس .

ثم قال أين السائل عن الهجرة قال ها أنا ذا يارسول الله قال إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة فأنت مهاجر وإن مت بالحضرمى قال يعنى أرضا باليمامة ، وفى رواية الهجرة أن تهجر الفواحش ماظهر منها ومابطن وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة فانت مهاجر . رواه أحمد والبزار وأحد إسنادى أحمد حسن ورواه الطبرانى .

﴿ باب النهى عن مساكنة الكفار ﴾

عن قيس بن أبى حازم عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود فقتلهم فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الدية ثم قال أنا برىء من كل مسلم أقام مع المشركين لايرا ابآرا هما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها ﴾

عن ابن عمر رحمه الله أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مكة قال اللهم لاتجعل منايانا بها حتى تخرجنا منها . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة . وعن أبى موسى قال مرض سعد بمكة فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقال له يارسول الله ألست تكره أن يموت الرجل فى الارض التى هاجر منها قال بلى ولعل الله تبارك وتعالى يرفعك فينصر بك قوما وينفع آخرين بك : رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح خلا محمد بن عمر بن هياج وهو ثقة .

﴿ باب فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب ﴾

عن عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال سمعت رجلا يقول لجابر بن عبد الله مابقى معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس بن مالك وسلمة بن الأكوع فقال رجل أما سلمة فقد ارتد عن هجرته فقال جابر لاتقل ذاك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاسلم أبدوا يا أسلم فقالوا يارسول الله إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا فقال أنتم مهاجرون حيث كنتم . رواه أحمد وعمر هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن سلمة قدم المدينة فلقيه بريدة بن الخصيب فقال ارتدت

عن هجرتك ياسلمة فقال معاذ الله إنى فى إذن من رسول الله ﷺ إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبدوا يا أسلم فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب فقالوا إنا نخاف يارسول الله أن يضرنا ذلك فى هجرتنا فقال أنتم مهاجرون حيث كنتم - قلت لسلمة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد والطبرانى وفيه سعيد بن إياس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن سلمة بن الأكوع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنتم بدو ناونحن أهل حضركم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم بن جرهد قال مرض ابن عمر فقال رجل ياأبا عبد الرحمن قد أعشبت القفار فلو ابتعت أعنزاً فتنزهت تصح فقال لم يؤذن لأحد منافى البداء غير أسلم · رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم وهو متروك · وعن شداد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال مالك قال يارسول الله اشتكيت ولو شربت من ماء بطحان لبرأت قال فما يمنعك قلت هجرتى قال اذهب فأنت مهاجر حيث كنت · رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سعد بن الاطول قال كان عبد الله يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثانى ويخرج فى الثالث فيقولون له لو أقمت فيقول سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الثاوة فمن أقام ببلد الخراج فقد ثنا فأنا أكره أن أقيم · رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم · وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بداجفا . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات · وعن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من بدا بعد الهجرة لعن الله من بدا بعد الهجرة إلا فى فتنة فان البدو خير من المقام فى الفتنة · رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فضل المهاجرين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع ، قال أبو سعيد والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومى · رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك

ابن حمزة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث فى فضل المهاجرين والأنصار فى أواخر المناقب .

﴿ باب فى فقراء المهاجرين ﴾

عن عمران بن حطان قال قالت لى عائشة أم المؤمنين ماتسمون الذين يدخلون فيكم من أهل القرى ليس لهم فيكم قرابة قلت نسميهم العلوج والسقاط فقالت عائشة كنا نسميهم المهاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط عن شيخه أحمد بن موسى الشامى ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه ﴾

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو فى باب قبل هذا بورقتين وقد ضربت عليه ثم كتبت عليه . عن صالح بن بشير بن فديك قال خرج فديك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنهم يزعمون انه من لم يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر السوء واسكن من أرض قومك حيث شئت . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات إلا ان صالح بن بشير أرسله ولم يقل عن فديك . وعن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرض أرض الله والعباد عباد الله فحيث وجد أحدكم خيراً فليتق الله وليقم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الأمير فى السفر ﴾

عن عمر بن الخطاب أنه قال إذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا عليكم أحدكم ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عمار بن خالد وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم فاذا أمكم فيكون أميركم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث وإذا كانوا ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم - قلت له حديث فى الصحيح لا يتناجى اثنان - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عنبس بن مرحوم وهو ثقة . وعن عبد الله قال اذا كنتم ثلاثة فى سفر فأمروا

عليكم أحدكم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب مايفعل إذا أراد سفراً ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف .

﴿ باب النهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ﴾

عن سفينة (١) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو . رواه البزار وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة وهو ضعيف .

﴿ باب مناجاة الرفاق وإجابتهم ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا غزونا فدعا رجل فى آخر القوم فقال يا أيها الاول ان ننتظره حتى يلحق . رواه البزار والطبرانى وفيه يوسف بن خالد وهو ضعيف .

﴿ باب وصية الأمير فى السفر ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش دعاه فأمره بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله لاتغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى خصال ثلاث ادعهم إلى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الهجرة ان لهم ماللمهاجرين وعليهم ماعلى المهاجرين فان أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وإن هم لم يفعلوا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم فى الفىء ولا فى الغنيمة شىء ويجوز عليهم حكم الله الذى يجرى على المسلمين وإنهم أرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل فانك لاتدرى تصيب فيهم حكم الله أولا ولكن أنزلهم على حكمك ثم إن أرادوك أن تعطيهم ذمة الله فلا تفعل ولكن أعطهم ذمتك

---

(١) هو لقب لمولى النبى صلى الله عليه وسلم ، واختلف فى اسمه - كما فى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى . وستأتى مناقبه فى الجزء التاسع .

وذمة أصحابك فانك ان تخفر ذمتك وذمة أصحابك خير من أن تخفروا ذمة الله . رواه البزار وفيه سالم بن عبد الواحد المرادى وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين . وبقية أحاديث هذا الباب فى باب مانهى عن قتله فى الحرب . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى معاذ وأبى موسى فقال تشاورا وتطاوعا ويسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا . رواه البزار وفيه عمرو بن أبى خليفة العبدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب أى يوم يستحب السفر ﴾

تقدمت أحاديث إستحباب السفر يوم الخميس فى كتاب الحج (١) .

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال إذا كانت الأرض مخصبة فاقصروا فى السير (٢) وأعطوا الركاب حقها فان لله رفيق يحب الرفق وإذا كانت الأرض مجدبة فانجوا (٣) عليها وعليكم بالدلجة (٤) فان الأرض تطوى بالليل وإياكم والتعريس على قارعة الطريق فانها مأوى الحيات ومراح السباع . رواه البزار والطبرانى موقوفاً وفيه محمد بن أبى نعيم وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سرتم فى أرض خصيبة فأعطوا الدواب حقها أو حظها وإذا سرتم فى أرض مجدبة فانجوا عليها وعليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فانها مأوى كل دابة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الحج .

﴿ باب الخروج من طريق والرجوع فى غيره ﴾

عن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من باب الشجرة ويرجع من طريق المعرس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هرون بن موسى بن أبى علقمة وهو ثقة .

---

(١) فى الجزء الثالث . (٢) فى الأصل «السفر» . (٣) أى أسرعوا . (٤) أى السير فى الليل .

﴿ باب المرافقة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم . رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكري ولا تأمنه . رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا - قلت رواه أبو داود والترمذي خلا قوله صدقوا وصبروا - رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في الخيل ﴾

عن سويد بن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة (١) . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن معقل بن يسار قال لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال غفر الله والنساء . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار وفيه عطية وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أبا ذر اعقل ما أقول لك لعناق تأتي رجلا من المسلمين خير له من أحد ذهباً يتركه وراءه يا أبا ذر اعقل ما أقول لك إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال كذا وكذا اعقل يا أبا ذر ما أقول لك إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وإن الخيل في نواصيها الخير . رواه أحمد وفيه أبو الأسود الغفاري وهو

---

(١) السكة : الطريقة المصطفة من النخل ، والمأبورة : الملقحة . وقيل السكة : سكة الحرث ، والمأبورة : المصلحة له ، أراد خير المال نتاج أو زرع .

ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة - قلت هو في الصحيح باختصار صدقة النفقة - رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لأهلها والخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وعبدك أخوك فأحسن اليه وإن وجدته مغلوباً فأعنه . رواه البزار وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة - قلت له في الصحيح البركة في نواصي الخيل - رواه البزار وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف . وعن سوادة بن الربيع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لي بذود ثم قال لي إذا رجعت إلى أهلك فمرهم فليقلموا أظفارهم لا يغيظوا ضروع مواشيهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتار(١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات ، ويأتي بعد هذا بباب . وعن عريب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنبل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده في الصدقة وأبوالها وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

---

(١) أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية التي كانت بينكم ، والوتر هو الثأر .

رواه الطبرانى وفيه أبو زياد التيمى قال الذهبى مجهول . وعن الحسن بن أبى الحسن أنه قال لابن الحنظلية حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى عن سليمان الجرمى عن سوادة ، وسليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فوهبه لرجل من الأنصار فكان يسمع صهيله ثم إنه فقده فقال له رسول الله ﷺ مافعل فرسك فقال يارسول الله خصيته فقال الخيل فى نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة نواصيها دفاؤها وأذنابها مذابها . رواه الطبرانى وفيه راشد بن يحيى المارى ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف . وعن خباب ابن الارت قال قال رسول الله ﷺ الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ فى سبيل الله وقتل عليه أعداء الله عز وجل وأما فرس الانسان فما استبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه . رواه الطبرانى وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن على أن النبى ﷺ قال من ارتبط فرساً فى سبيل الله فعلفه وأره فى ميزانه يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحرث وهو ضعيف .

﴿ باب منه فيما جاء فى الخيل وارتباطها ﴾

عن رجل من الأنصار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل فى سبيل الله عز وجل قيمته أجر وركوبه أجر وعاريته أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن قيمته وزر وركوبه وزر وعاريته وزر وعلفه وزر وفرس للبطنة فعسى أن تكون سداداً من الفقر إن شاء الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث خباب الذى رواه الطبرانى قبل هذا . وعن عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذى يرتبط فى سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان فالذى يقامر عليه ويراهن وأما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس

بطنها فهى ستر من فقر . رواه أحمد ورجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل فى نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة فمن ارتبطها عدة فى سبيل الله وأنفق عليها احتساباً فى سبيل الله فان شبعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة ومن ارتبطها رياءاً وسمعة وفرحاً ومرحاً فان شبعها وجوعها وريها وأرواثها وأبوالها خسران فى موازينه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير والنبل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار ، قال على ولا تقلدوها الأوثان . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار ورجال أحمد ثقات .

﴿ باب فى خيل النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سهل بن سعد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم عند أبى ثلاثة أفراس يعلفهن قال وسمعت أبى يسميهن اللزاز واللحيف (١) والضرب - قلت لسهل حديث فى الصحيح فيه ذكر اللحيف فقط وهو هنا عنه عن أبيه - رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يسبح به سبحاً فأعجبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فرسى هذا بحر . رواه الطبرانى وفيه مروان بن سالم الشامى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المرتجز (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

﴿ باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره ﴾

عن أبى وهب الكلاعى وسئل لم فضل الأشقر قال لأن رسول الله صلى

---

(١) اللزاز : سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ، ولز بالشىء : لصق به كأنه يلصق بالمطلوب لسرعته . واللحيف سمى به لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض بذنبه أى يغطيها به ، ويروى بالجيم والخاء . (٢) سمى به لحسن صهيله .

الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقوله أبي وهب الكلاعي وهم لأن عقيل بن شبيب لم يرو إلا عن أبي وهب الجشمي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها وأيمنها ناصية ما كان منها أغر محجلا مطلق اليد اليمنى ـ قلت اقتصر أبو داود والترمذي على قوله يمن الخيل في شقرها ـ رواه الطبراني وفيه فرج بن يحيى وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزو فاشترفرسا أغر محجلا مطلق اليمنى فانك تسلم وتغنم . رواه الطبراني وفيه عبيد بن الصباح وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم والخيل المثقلة فانها إن تلق تفر وإن تغنم تغل . رواه أحمد وكأنه صلى الله عليه وسلم أراد بالخيل أصحاب الخيل والله أعلم ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب تأديب الخيل ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها تعتب . رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وبقية مدلس ، وسأل ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيته على ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً فأنكرته فقلت له فتركه قال وهذا من عمل ابنه محمد ابن إبراهيم كان يسوى الأحاديث وأما أبوه فشيخ غير متهم وقال فيه أبو حاتم صدوق ، ووثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام الخيل ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما فتل عرف فرسه بيده . رواه الطبراني وفيه عوف بن الأزهر وهو متروك .

﴿ باب الدعاء للخيل ﴾

عن جعيل الأشجعي قال غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في آخر الناس فلحقني فقال سر يا صاحب الفرس

فقلت يارسول الله عجفاء ضعيفة فرفع رسول الله ﷺ مخفقة (١) كانت معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها قال فلقد رأيتني ماأمسك رأسها أتقدم الناس قال ولقد بعت من بطنها باثنى عشر ألفا . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال لاسبق إلا فى خف أو حافر أو نصل. رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن هرون الفروى وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره. وعن عبد الله بن الحرث قال كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بنى العباس ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم. رواه أحمد وفيه يزيد بن أبى زياد وفيه ضعف لين وقال أبو داود لاأعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلى منه ، وروى له مسلم مقرونا والبخارى تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات . وعن كثير بن عباس قال كان النبى ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم فيفرج يديه هكذا فيمد باعه ويقول من سبق إلى فله كذا وكذا . رواه الطبرانى وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينها سبقاً وجعل فيها محللا وقال لاسبق إلا فى حافر أو نصل ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل وراهن ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وراهن ـ رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن أبى لبيد لمازة بن زياد قال أرسلت الخيل زمن الحجاج فقلنا لو أتينا الرهان فأتيناه ثم قلنا لوملنا إلى أنس بن مالك فسألناه هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناه فقال نعم لقد راهن على فرس يقال له سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط الاانه قال فأتيناه وهو فى قصره بالراوية فسألناه يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان رسول الله ﷺ يراهن قال نعم والله لقد راهن على

---

(١) أى درة . وفى الأصل « محفقة » وهو تحريف .

فرس يقال له سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه ، ورجال أحمد ثقات وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضمر الخيل (١) وسابق بينها فرآني راكباً على بعير فقال ياجابر لاتزال تعتعه(٢) أى لاتزال تضربه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عروة بن مضرس أنه كان يسوق فرسه بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ تبارك الله الذى كيف حوافرهن وسوا فلهن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عصمة أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فجرى به فرجع إلينا فقال وجدناه بحراً . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مغفل قال بينما نحن ذات يوم بالمدينة إذ خرج علينا رسول الله ﷺ على فرس له فانطلق حتى خفى علينا ثم أقبل وهى تعدو امادفعها واما اعترقت به فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرض غليظة فأتيناه تسعاً فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسح (٣) بيض ماء أصفر فجلسنا حوله نبكى . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الانصارى وهو ضعيف . وعن بريدة قال ضمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ووقت لاضمارها وقتاً وقال يوم كذا وكذا موضع كذا وكذا وأرسل الخيل التى ليست بمضمرة من دون ذلك . رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن عياض الأشعرى قال قال أبو عبيدة من يراهنى قال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبقه قال فلقد رأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان (٤) وهو خلفه على فرس عرى . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبى بلج قال رأيت أبا لنا الأسدى وكان رجلا من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم سبق فرس له جلله برداً

---

(١) تضمير الخيل هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لاتعلف إلا قوتاً لتخف ، وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى يعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها .

(٢) فى الاصل « تنعنعه » . (٣) أى جانبه منقشر ، وفى الاصل تحريفات صححتها من النهاية . (٤) أى تتحركان بسرعة كالقفز .

عدنياً ورأيت عليه ثوب خز ومطرفاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن الجلب والخبب ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال ليس منا من خبب (١) عبداً على سيده وليس منا من أفسد امرأة على زوجها وليس منا من أجلب (٢) على الخيل يوم الرهان . رواه أبو يعلى والطبرانى باختصار ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لاجلب فى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لاشغار فى الاسلام - والشغار أن يبدل الرجل أخته بغير صداق فلا شغار فى الاسلام - ولاجلب ولاجنب (٣) - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن خصاء الخيل وغيرها ﴾

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والبهائم وقال ابن عمر فيه نماء الخلق . رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر ذى الروح (٤) وعن إخصاء البهائم نهيا شديدا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إنزاء الحمر على الخيل ﴾

عن دحية الكلبى قال قلت يارسول الله ألا أحمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا فتركبها قال إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا انه قال عن الشعبى إن دحية مرسل ، وهو عند أحمد عن الشعبى عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حسيل من آل حذيفة ووثقه ابن حبان .

---

(١) أى أفسد وخدع . (٢) الجلب أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاله على الجرى . والجنب بالتحريك : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب . (٣) فى الأصل « خبب » والصواب « جنب » وتقدم شرحه ، والحديث تكرر فى الكتاب . (٤) هو أن يوثق ذو الروح حياً ثم يرمى حتى يموت .

﴿ باب فيمن أطرق فرسا أو غيره ﴾

عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال أطرقني فرسك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أطرق فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله عز وجل، والطبراني إلا أنه قال سمعت رسو الله صلى الله عليه وسلم من أطرق فرسه مسلما فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله فان لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله، ورجالها ثقات. وعن ابن عمر قال ماتعاطى الناس بينهم قط أفضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجرى له أجره ويطرق الرجل فحله فيجرى له أجره. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿ باب كيف يعرف الفرس العتيق من غيره ﴾

عن محمد بن سلام قال حدثني بعض أصحابنا قال عرض سلمان بن ربيعة الخيل فمر عمرو بن معدى كرب على فرس له فقال له سلمان بن ربيعة هذا هجين فقال له عمرو عتيق فأمر به فعطش ثم جاء بطست من ماء ودعا بعتاق الخيل فشربت فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب وهذا صنع الهجين فنظر إليه فقال له ألا ترى فقال له اجل الهجين يعرف الهجين فبلغ عمر فكتب إليه قد بلغني ماقلت لأميرك وبلغني أن لك سيفا تسميه الصمصامة وعندي سيف مصمم وتالله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ شيئاً ذكره من جوفه فان سرك أن تعلم أحق ماأقول فعلت (١). رواه الطبراني واسناده منقطع.

﴿ باب سهم الفرس ﴾

تأتي أحاديث هذا الباب إن شاء الله تعالى. عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين. رواه أحمد ورجاله ثقات. قلت وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة.

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن ابن عباس قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقدم أمامه

---

(١) في الأصل «فعل».

ـ قلت إردافه لابن عباس فى الصحيح ـ رواه أحمد وله عند البزار قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع أو عرفة وقثم بين يديه والفضل خلفه، وإردافه للفضل فى الصحيح، وفى إسناد أحمد والبزار جابر الجعفى وهو ضعيف.

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

وبعض أحاديث هذا الباب فى الأدب(١). عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدابة أحق بصدرها. رواه البزار.

﴿ باب فى دواب الغزاة وكراهية الأجراس ﴾

قد تقدمت أحاديث فى كراهية الأجراس والكلاب فى الصيد. عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن لله ملائكة ينزلون كل ليلة يحبسون الكلاب عن دواب الغزاة إلا دابة فى عنقها جرس. رواه الطبرانى وفيه ليث ابن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم.

﴿ باب كيف المشى ﴾

عن جابر قال شكا ناس إلى النبى صلى الله عليه وسلم فدعا لهم وقال عليكم بالنسلان (٢) فانتسلنا فوجدناه أخف علينا.

﴿ باب ما جاء فى القسى والرماح والسيوف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى. رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المدينى وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن عويم بن ساعدة قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معه قوس فارسية فقال اطرحها ثم أشار إلى القوس العربية فقال بهذه الرماح القنا يمكن الله لكم فى البلاد وينصركم على عدوكم. رواه الطبرانى وفى إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا. وعن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى ثم خرج رسول الله

---

(١) فى الجزء الثامن. (٢) اى الاسراع فى المشى.

ﷺ يتبع الجيش وهو متوكىء على قوس فمر به رجل يحمل قوساً فارسياً فقال ألقها فانها ملعونة ملعون من يحملها عليكم بالقنا والقسى العربية فان بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد ، قال يحيى بن حمزة إنما قال ذلك رسول الله ﷺ لأنها كانت إذ ذاك على عهد رسول الله ﷺ فأما اليوم فقد صارت عدة وقوة لأهل الاسلام . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى وهو مقارب الحديث وقال النسائى ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أجد لأبى عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً . وعن سعد بن أبى وقاص رفعه قال عليكم بالرمى فانه خير - أو من خير - لهوكم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالرمى فانه خير لعبكم ، ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة وكذلك رجال الطبرانى . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشهد الملائكة من رهنكم إلا النصال والنضال . رواه البزار والطبرانى وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبى هريرة قال مر رسول الله ﷺ على قوم يرمون فقال ارموا بنى اسرائيل فان أباكم كان رامياً . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو ابن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى ﷺ مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا بنى اسماعيل فان أباكم كان رامياً . رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن حمزة بن عمرو الأسلمى أن رسول الله ﷺ قال للأسلميين ارموا بنى إسماعيل فان أباكم كان رامياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مع حجن بن الأدرع فأمسك القوم قال مالكم قالوا من كنت معه فقد غلب قال ارموا وأنا معكم كلكم. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف . وعن عمرو بن عطية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الأرض ستفتح عليكم وتكفون الدنيا فلا يعجز أحدكم أن يلهو باسمه . رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث ، وقال النسائى ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على

أحدكم إذا لج به همه أن يتقلد قوسه فينفى(١) به همه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن الزبير الزبيدى وهو ضعيف جداً . وعن قيس بن أبى حازم قال رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمى بين هدفين ومعه رجال من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال أمرنا أن نعلم أولادنا الرمى والقرآن . رواه الطبرانى وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عطاء بن أبى رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عبيد الله الأنصارى يرتميان فمد أحدهما فجلس فقال له الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شىء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت (٢) وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شىء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاث انتضالك (٣) بقوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فانهن من الحق ، وقال رسول الله ﷺ انتضلوا واركبوا وإن تنتضلوا أحب إلى وإن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه المحتسب فيه والممد به والرامى به . قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى صدقة التطوع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد متروك . وضعفه الجمهور ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ كل لهو يكره إلا ملاعبة الرجل امرأته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف . وعن مجاهد قال رأيت ابن عمر يشتد بين الغرضين ويقول انى بها انى بها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال من تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة

---

(١) فى الاصل « فيتق » . (٢) فى الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من خلاصة التذهيب . (٣) يقال انتضل القوم وتناضلوا أى رموا للسبق .

جحدها . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وغيرهما وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن رمى بسهم ﴾

عن عتبة بن عبد السلمى أن النبى ﷺ قال لأصحابه قوموا فقاتلوا قال فرمى رجل بسهم فقال النبى ﷺ أوجب هذا . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . وبقية طرقه تأتى فى سورة المائدة فى التفسير (١) . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من رمى رمية فى سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربع اناس من بنى إسماعيل أعتقهم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه شبيب بن بشر وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة . رواه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة والنضير من أدخل هذا الحصن سهماً فقد وجبت له الجنة ، قال عتبة فأدخلت ثلاثة أسهم . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن محمد بن الحنفية قال رأيت أبا عمرو الأنصارى وكان بدريا عقبيا أحدياً وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلام له ويحك ترسنى فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى بسهم فى سبيل الله قصر أو بلغ كان له نوراً يوم القيامة فقتل قبل غروب الشمس . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى سبيل الله (٢) أخطأ أو أصاب كان له مثل رقبة من ولد إسماعيل . رواه الطبرانى باسنادين رجال احدهما ثقات . وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم فى سبيل الله كتب الله له به درجة . رواه الطبرانى ورجاله

---

(١) فى الجزء السابع . (٢) كذا ولعله سقط ما يبينه باقى الاحاديث .

رجال الصحيح إلا ان سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً . وعن عمران بن حصين قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب فبعتق رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف.

﴿ باب الاصابة في الرمى ﴾

عن ثمامة قال كان أنس يجلس ويطرح له فراش ويجلس عليه ويرمي ولده بين يديه فخرج علينا يوماً ونحن نرمي فقال يابني بئس ماترمون ثم أخذ القوس فرمى فما أخطأ القرطاس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك ﴾

عن القاسم قال أول من أفشى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مجداً يصلى فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال وأول من غدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة وأول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد . رواه الطبراني وإسناده منقطع .

﴿ باب ماجاء في السيف ﴾

عن مرزوق الصقيل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكانت له قبيعة (١) من فضة وحلق في قيده وبكرة في وسطه من فضة. رواه الطبراني وفيه أبو الحكم الصقيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرني سيفك فسله فنظر إليه فاذا فيه دقة وضعف فقال لا تضربن بهذا ولكن اطعن به طعناً . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب آلات الحرب وتسميتها وما كان لرسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف فأثمته من

---

(١) في الأصل « قنيعة » بالنون وهو تحريف بين .

فضة وقبيعته من فضة وكان يسمى ذا الفقار وكان له قوس يسمى السداد وكانت له جعبة تسمى الجمع وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول وكانت له حربة تسمى النبعاء وكان له مجن يسمى الدفن وكان له ترس أبيض يسمى الموجز وكان له فرس أدهم يسمى السكب وكان له سرج يسمى الداح الموجز وكانت له بغلة شهباء تسمى الدلدل وكانت له ناقة تسمى القصوى وكان له حمار يسمى يعفور وكان له بساط يسمى الكر وكانت له عنزة تسمى النمر وكانت له ركوة تسمى الصادر وكانت له مرآة تسمى المرآة وكان له مقراض يسمى الجامع وكان له قضيب شوحط يسمى الممشوق. رواه الطبراني وفيه على بن عروة وهو متروك.

﴿ باب الرايات والألوية ﴾ يأتي إن شاء الله.

﴿ باب فضل الجهاد ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى باب من أبواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم. رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات. وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك. وعن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم إن الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو اثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فبينا معاذ على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة بلال فخنكها بالزمام فهبت حتى تقرب منها ناقة رسول الله ﷺ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه فالتفت فاذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله قال ادن دونك فدنا منه حتى لصقت

راحلتاهما إحداهما بالأخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد فقال معاذ يارسول الله نعس الناس فتفرقت بهم ركابهم ترتع وتسير فقال رسول الله ﷺ وأنا كنت ناعساً فلما رأى معاذ بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلوته به(١) قال يارسول الله إئذن لى أسألك عن كلمة أمرضتنى وأسقمتنى وأحزنتنى فقال رسول الله ﷺ سل عما شئت قال يارسول الله حدثنى بعمل يدخلنى الجنة لا أسألك عن شيء غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثاً سل عما شئت قال يارسول الله حدثنى عن عمل يدخلنى الجنة لا أسألك عن شيء غيره فقال رسول الله ﷺ بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم ثلاثاً وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير فلم يحدثه بشيء إلا أعاده ثلاث مرات حرصاً لكيما يتقنه عنه فقال نبى الله ﷺ تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك قال يارسول الله أعد لى فأعاد ذلك ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت يامعاذ حدثتك برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام فقال معاذ بلى يارسول الله حدثنى بأبى أنت وأمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وإن قوام هذا الأمر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإن ذروة السنام منه الجهاد فى سبيل الله إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ماشحب وجه ولا اغبرت قدم فى عمل يبتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد فى سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة

---

(١) فى الاصل « له ».

تنفق(١) له فى سبيل الله أو يحمل عليها فى سبيل الله . رواه أحمد والبزار والطبرانى باختصار وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد يحسن حديثه . وعن فضالة ابن عبيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الاسلام ثلاث أبيات (٢) سفلى وعليا وغرفة فأما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يسأل أحداً منهم إلا قال أنا مسلم وأما العليا فتفاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرفة العليا فالجهاد فى سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم . رواه الطبرانى من رواية أبى عبد الملك عن القاسم وأبو عبد الملك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله إلا أفضلهم . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت يارسول الله انطلق زوجى غازياً وكنت أقتدى بصلاته إذا صلى وبفعله كله فأخبرنى بعمل يبلغنى عمله حتى يرجع فقال لها أتستطيعين أن تقومى ولا تقعدى وتصومى ولا تفطرى وتذكرى الله تعالى ولا تفترى حتى يرجع قالت ما أطيق هذا يارسول الله فقال والذى نفسى بيده لو طقتينه ما بلغت العشور من عمله . رواه أحمد والطبرانى وفيه رشدين ابن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن محمد وعمر وعمار ابنى حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا جاء بلال إلى أبى بكر فقال ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل عمل المؤمنين جهاد فى سبيل الله وقد أردت أن أربط نفسى فى سبيل الله حتى أموت فقال أبو بكر أنا أنشدك بالله يابلال وحرمتى وحقى لقد كبرت سنى وضعفت قوتى واقترب أجلى فأقام بلال معه فلما توفى أبو بكر جاء عمر فقال له مثل مقالة أبى بكر فأبى بلال عليه فقال عمر فمن يابلال قال إلى سعد فانه قد أذن بقباء على عهد رسول الله ﷺ فجعل عمر الأذان إلى عقبة وسعد . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن سهل بن عمار وهو ضعيف . وعن حرار رجل من أصحاب النبى ﷺ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا عدونا فقام فحمد

---

(١) أى تموت . (٢) فى الأصل خالية من النقط.

الله وأثنى عليه ثم قال ياأيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر وفى الرحال مافيها فاذا لقيتم عدوكم فقدماً قدماً فانه ليس أحد يحمل فى سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فاذا استشهد فان أول قطرة تقع إلى الارض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب ويمسحان الغبار عن وجهه يقولان قد أنى (١) لك ويقول قد أنى (١) لكما. رواه الطبرانى والبزار وفيه العباس بن الفضل الأنصارى وهو ضعيف. ويأتى حديث يزيد بن شجرة فى فضل الشهادة بنحوه. وعن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبد الله لا يشرك به شيئاً فان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر أو قعد فى مولده فقال رجل يارسول الله إن حدثت بها الناس يطمئنوا عليها فقال رسول الله ﷺ إن الله أعد للمجاهدين فى سبيله مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فلو كان عندى ما أنفق به وأقوى المسلمين أو بأيديهم ماينفقون ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها ولكن ليس بيدى ولا بأيديهم ولو خرجت ما بقى أحد فيه إلا انطلق معى وذلك يشق على وعليهم ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيا ثم أغزو فأقتل ثم أحيا فأقتل. رواه الطبرانى وفيه سعيد بن يوسف وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات. وعن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع. رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن أبى هند رجل من أصحاب النبى ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد فى سبيل الله مثل الصائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة. رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف. وعن عمرو بن عبسة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فى سبيل الله فواق (٢) ناقة حرم الله على وجهه النار. رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف. وعن عائشة أن مكاتباً لها دخل عليها ببقية مكاتبته فقالت له ما أنت بداخل على غير مرتك هذه فعليك بالجهاد فى سبيل

---

(١) أى آن. وفى الأصل «أنا». (٢) اى حلبة.

الله فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماخالط قلب امرئ رهج(١) فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن أبى المنذر أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إن فلانا هلك فصل عليه فقال عمر إنه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يارسول الله ألم تر الليلة التى أصبحت فيها فى الحرس فانه كان فيهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره فقعد حتى إذا فرغ منه حثا عليه ثلاث حثيات ثم قال تثنى عليك الناس سوءاً وأثنى عليك خيراً فقال عمر وماذاك يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعنا منك يا ابن الخطاب من جاهد فى سبيل الله وجبت له الجنة . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ثعاب(٢) ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج الغازى فى سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له بأربع بأن يخلفه فيما يخلف من أهل ومال وأى ميتة مات بها أدخله الجنة وأى ردة رده رد سالما بما ناله من أجر أو غنيمة ولا تغرب شمس إلا غربت بذنوبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج فقالوا يارسول الله نخرج الليلة أو نمكث حتى نصبح قال ألا تحبون أن تبيتوا فى خراف الجنة (٣) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحديث ، وقال النسائى ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عتيك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من خرج من بيته مهاجراً فى سبيل الله عز وجل ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة

---

(١) الرهج : الغبار . (٢) لعله « تغلب » . (٣) أى اجتناء ثمرها ، يقال خرفت النخلة أخرفها خرافا وخرفا .

والابهام فجمعهن وقال وأين المجاهدون فخر عن دابته فمات فقد وقع اجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل والله إنها لكلمة ماسمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله ﷺ فمات فقد وقع أجره على الله ومن قتل فقضى فقد استوجب المآب. رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن اسحق مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات. وعن معاذ يعني ابن جبل قال عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا في سبيل الله أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن حميد بن هلال قال كان رجل من الطفاوة طريقه علينا يأتي على الحي فيحدثهم قال أتيت المدينة في عير لنا فبعنا بضاعتنا ثم قلت لأنطلقن إلى هذا الرجل فلاتين من بعدي بخبره فانتهيت إلى رسول الله ﷺ فاذا هو يريني بيتاً قال إن امرأة كانت فيه فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزة وصيصتها (١) التي تنسج بها قال ففقدت عنزاً من غنمها وصيصتها قالت يارب قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه وإني قد فقدت عنزاً من غنمي وصيصتي وإني أنشدك عنزي وصيصتي قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له شدة منا شدتها لربها تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزها ومثلها وصيصتها ومثلها وهاتيك فائتها فاسألها إن شئت قال قلت بل أصدقك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصال ست ما من مسلم وفى واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة رجل خرج مجاهداً فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد لصلاة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نعمة فان مات في وجهه كان

---

(١) الصيصة : الصنارة التي يغزل بها وينسج .

ضامنا على الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى فروة وهو متروك . وعن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد . رواه الطبرانى وفيه موسى ابن محمد بن حاطب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد فى سبيل الله . رواه أبو يعلى وأحمد إلا أنه قال لكل نبى رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد ، وفيه زيد العمى وثقه أحمد وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة سياحة وإن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله وإن لكل أمة رهبانية ورهبانية أمتى الرباط فى نحور العدو . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر أنه قال يوم صفين الجنة تحت الآبار قفوا الظمآن يرد الماء موارده . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أى الأعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله ورسوله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداءآ فى الوادى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد لا يشهد بها أحد إلا برىء من الشرك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما ثقات . وعن الشفاء بنت عبد الله وكانت امرأة من المهاجرات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال يارسول الله أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى قال وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شىء قضاه عليك ، وفى رواية ان الرجل هو الذى قال يارسول الله أريد أهون من ذلك قال السماحة والصبر . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما ابن لهيعة وحديثه

حسن وفيه ضعف ، وفى الآخر سويد بن ابراهيم وثقه ابن معين فى روايتين وضعفه النسائى ، وبقية رجالهما ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير البرية قالوا بلى يارسول الله قال رجل أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة(١) استوى عليه أخبركم بالذى يليه قالوا بلى قال رجل فى ثلة من غنم يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ألا أخبركم بشر البرية قالوا بلى يارسول الله قال الذى يسأل بالله ولا يعطى به - قلت لأبى هريرة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو معشر نجيح ضعيف وأبو معشر مولى أبى هريرة لم أعرفه . وعن عائشة أم المؤمنين أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور . رواه البزار وفيه الوليد بن عبدالله بن أبى ثور ضعفه الجمهور وزكاه هو وشريك . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة . رواه البزار ورجاله ثقات ، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان وجهله الذهبى . وعن أبى أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شىء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم فى ذلك الغار فيقوته ما كان فيه شىء من ماء ويصيب ما كان حوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فان أذن لى فعلت وإلا لم أفعل فأتاه فقال يانبى الله إنى مررت بغار فيه مايقوتنى من الماء والبقل فحدثت نفسى بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال مر رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بشعب من ماء فأعجبه طيبه فقال لو اعتزلت الناس وأقمت فى ذلك الشعب ولن

---

(١) الهيعة : الصوت الذى يفزع منه ويخاف .

أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل فان مقام أحدكم فى سبيل الله خير له من مقامه فى بيته ستين عاماً أو كذا عاماً من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات . ويأتى حديث عمران ابن حصين فى فضل مقام الرجل فى الصف للقتال .

﴿ باب القرض للجهاد وفضله ﴾

عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الخيل شيئا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة اشتروا على الله واستقرضوا على الله قيل يارسول الله كيف نشترى على الله ونستقرض على الله قال قولوا أقرضنا إلى مقاسمنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا لاتزالون بخير مادام جهادكم خضر وسيكون فى آخر الزمان قوم يشكون فى الجهاد فجاهدوا فى زمانهم ثم اغزوا فان الغزو يومئذ خضر (١) . رواه أبو يعلى وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فضل المهاجرين على القاعدين ﴾

عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه قال فقال للكاتب اكتب (لايستوى القاعدون والمجاهدون فى سبيل الله) قال فقام الأعمى فقال يارسول الله ماذنبنا فأنزل الله فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم فخاف أن يكون ينزل عليه شىء فى أمره فبقى قائما يقول أعوذ بغضب رسول الله ﷺ فقال النبى صلى الله عليه وسلم للكاتب أكتب (غير أولى الضرر) . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . ورواه الطبرانى إلا أنه قال فبقى قائماً يقول أتوب إلى الله . قلت وتأتى بقية طرقه فى التفسير .

---

(١) أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم ، وفى الاصل « أخضر » والتصويب من النهاية .

﴿باب الجهاد فى المغرب﴾

عن أبى مصعب قال قدم رجل من أهل المدينة فرأوه موثراً فى جهازه فسألوه فاخبرهم أنه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها الجند الغربى ، قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم ياأهل مصر . رواه البزار والطبرانى من طريق عميرة بن عبدالله المغافرى وقال الذهبى لا يدرى من هو .

﴿باب الجهاد فى البحر﴾

عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت بعض نسائه إذ وضع رأسه فنام فضحك فى منامه فلما استيقظ قالت له إمرأة من نسائه لقد ضحكت فى منامك فما أضحكك قال أعجب من ناس من أمتى يركبون هذا البحر حول العدو يجاهدون فى سبيل الله عزوجل فذكر لهم خيراً كثيراً . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت العبدى وثقه ابن معين فى رواية وكذلك النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو بن العاصى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن أجار البحر فكأنما أجار الأودية كلها والمائد كالمتشحط فى دمه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث قال عبدالملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه غيره . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا فى البحر غزوة فى سبيل الله والله أعلم بمن يغزو فى سبيله فقد أدى إلى الله طاعته كلها وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عمر بن الصبح وهو متروك . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاته الغزو معى فليغز فى البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين وهو ضعيف . وعن أبى هريرة رفعه قال كلم الله تبارك وتعالى هذا

البحر الغربى وكلم البحر الشرقى فقال للبحر الغربى إنى حامل فيك عباداً من عبادى فكيف أنت صانع بهم قال أغرقهم قال بأسك فى نواحيك فحرمه الحلبة والصيد وكلم هذا البحر الشرقى فقال إنى حامل فيك عباداً من عبادى فما أنت صانع بهم قال أحملهم على ثدىى أكون لهم كالوالدة لولدها فأثابه الحلبة والصيد. رواه البزار وجادة وفيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العمرى وهو متروك. وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال لا يركب البحر إلا حاج أو غاز. رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب غزو الهند ﴾

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من أمتى أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم. رواه الطبرانى فى الأوسط وسقط تابعيه والظاهر أنه راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فى المجاهدين ونفقتهم ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله تعالى فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذى له عند الله من المزيد قيل يارسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبدالرحمن فقلت لمعاذ إنما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها وهم مقيمون بين أهاليهم غير غزاة فاذا غزوا وأنفقوا خباً الله لهم من خزانة رحمته ماينقطع عنه علم العباد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون. رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم. وعن أنس بن مالك قال النفقة فى سبيل الله تضعف بسبعمائة ضعف. رواه البزار وفيه محمد بن أبى إسماعيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن خرج غازيا فمات ﴾

قد تقدمت أحاديث فى فضل الجهاد فى معنى هذا الباب. عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج

إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازى إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته فى سبيل الله فمات فهو شهيد . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن جهز غازياً أو خلفه فى أهله ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً أو خلفه فى أهله بخير فانه معنا . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ورجل لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من جهز غازياً فى سبيل الله فقد غزا ومن خلفه فى أهله بخير فقد غزا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه أحمد فى غير حديث سفيان وكذلك ابن معين وابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وضعفه جماعة . وعن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ قال من جهز غازياً فى سبيل الله فله مثل أجره . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال عام بنى لحيان ليخرج من كل اثنين منكم رجل وليخلف الغازى فى أهله وماله وله مثل نصف أجره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب إعانة المجاهدين ﴾

عن جبلة يعنى ابن حارثة أن النبى ﷺ كان إذا لم يغز أعطى سلاحه علياً أو أسامة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهداً فى سبيل الله أو غارماً فى عسرته أو مكاتباً فى رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن . وعن عمرو بن مرداس قال أتيت الشام فاذا رجل غليظ الشفتين أو قال ضخم الشفتين والأنف وإذا بين يديه سلاح فسألوه وهو يقول يا أيها الناس خذوا من هذا السلاح واستصلحوه وجاهدوا به فى سبيل الله قال رسول الله ﷺ . رواه أحمد هكذا وفى إسناده أبو الورد بن تمامة وهو مستور ،

وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة يوم لاظل إلا ظله ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره - قلت روى ابن ماجه طرفا من آخره - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة . وعن عبد الله قال ان امتع بسوط في سبيل الله أحب إلى من أن أحج حجة بعد حجة . رواه الطبراني ورجاله ثقات.

﴿باب فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت لايغزو منهم غاز أو يجهز غازيا بسلك أو مأثرة أو مايعد لها من الورق أو يخلفه في أهله بخير إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذاك ، وقال الذهبي روى عنه الناس .

﴿باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه أمر أصحابه بالغزو فقال رجل لأهله أتخلف حتى أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم عليه وأودعه فيدعو لي بدعوة تكون سابقة يوم القيامة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري بكم سبقك أصحابك قال نعم سبقوني اليوم بغدوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربين في الفضيلة . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاوية ابن خديج قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات . وعن سفيان بن وهب الخولاني أنه كان تحت ظل راحلة رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وان رجلا حدثه ذلك ورسول الله ﷺ على كور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بلغت فظننا أنه يريدنا فقال نعم ثم أعاده ثلاث مرات وقال فيما يقول روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وغزوة فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وإن المؤمن على المؤمن عرضه ونفسه حرمة كما حرم هذا اليوم . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن الزبير قال قال رسول الله ﷺ غدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا ومافيها . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عمرو بن صفوان المزنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ومافيها رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف.

﴿باب فضل الغبار فى سبيل الله﴾

عن أبى الدرداء يرفع الحديث إلى النبى ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا يجمع الله عز وجل فى جوف رجل غبارا فى سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدمه فى سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة فى سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل فى سبيل الله عز وجل فواق ناقة(١) وجبت له الجنة . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد ابن دريك (٢) لم يسمع من أبى الدرداء ولم يدركه . وعن أبى المصبح قال بينا نحن نسير بدرب مامة إذ رنا الأمير مالك بن عبد الله الخثعمى رجلا يقود فرسه فى عراض الجبل فقال يا أبا عبد الله ألا تركب قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله فهما حرام على النار . رواه الطبرانى من طريقين وأبو يعلى إلا أنه قال فى أحد الطريقين ساعة من نهار ، ورجال أحمد فى أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبى المصبح وهو ثقة ، وقال أحمد فى الرواية الاخرى ساعة من نهار أيضا . وعن مالك بن عبد الله الخثعمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله

---

(١) أى قدر حلبة ناقة . (٢) بضم أوله وفتح الراء .

حرمه الله على النار . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات. وعن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار فمارأيت يوما أكثر ماشياً من يومئذ ونحن من وراء الدروب . رواه أبو يعلى فى الكبير والبزار وفيه محمد بن عبد الله بن عمير وهو متروك . وعن سليمان بن موسى قال مر مالك بن عبد الله الخثعمى وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم فمر رجل يقود دابته فقال له اركب فانى أرى دابتك طهيرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مااغبرت قدما عبد فى سبيل الله إلا حرم الله عليهما النار ، قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رؤى يوم أكثر ماشياً منه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سليمان ابن أبى رئيب أن مالك بن عبد الله الجهنى مر على خبيب بن مسلمة أو حبيب مر على مالك وهو يقود فرسه ويمشى فقال ألا تركب فقد حملك الله قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار . رواه الطبرانى وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى بكر يعنى الصديق أن النبى ﷺ قال من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرمهما على النار . رواه البزار وفيه كوثر (١) بن حكيم وهو متروك . وعن عمرو بن قيس الكندى قال كنا مع أبى الدرداء منصرفين من الصائفة فقال ياأيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صدقة بن موسى الدقيق ضعفه الجمهور ووثقه مسلم بن ابراهيم . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف امرىء مسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أبى داود الحرانى وهو ضعيف مذكور فى ترجمة ابنه محمد . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجتمع فى منخرى عبد غبار فى سبيل الله ودخان جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى بن عمير القرشى الأعمى وهو متروك .

---

(١) فى الاصل ذكوير ، والتصويب من الميزان.

وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال مامن رجل يغبر وجهه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه النار يوم القيامة. رواه الطبراني وفيه جميع بن توب بالفتح وقال بالضم وهو متروك. وعن ربيع بن زيد قال بينما رسول الله ﷺ يسير معتدلا عن الطريق إذ أبصر شابا من قريش يسير معتزلا فقال أليس ذاك فلان قالوا نعم قال فادعوه فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك اعتزلت عن الطريق قال كرهت الغبار قال فلا تعتزله فوالذي نفسي بيده إنه لذريرة (١) الجنة. رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢).

﴿ باب الحرس في سبيل الله ﴾

عن أبي ريحانة قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأتينا ذات يوم على سرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقى عليه الجحفة يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال من يحرسنا الليلة وأدعو الله له بدعاء يكون فيه فضلا فقال رجل من الأنصار أنا يارسول الله قال ادنه فدنا فقال من أنت فتسمى له الأنصاري ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة فلما سمعت مادعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أنا رجل آخر فقال ادنه فدنوت فقال من أنت فقلت أبو ريحانة فدعا لي بدعاء هو دون مادعا للأنصاري ثم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وقال حرمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير ـ قلت روى النسائي طرفاً منه ـ قلت رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات. وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينيه إلا تحلة القسم فان الله تبارك وتعالى يقول (وإن منكم إلا واردها). رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة وهو أحسن

---

(١) الذريرة: نوع من الطيب، والكلمة في الاصل ليست منقوطة.

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين منها ـ حاشية الأصل.

حالا من رشدين . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار أبداً عين باتت تكلئ فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال لا يريان النار ، ورجال أبى يعلى ثقات . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ عينان لا تمسهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله تبارك وتعالى وعين باتت تحرس فى سبيل الله عز وجل . رواه طبرانى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو متروك ووثقه حيم . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا ترى أعينهم النار عين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله . رواه الطبرانى وفيه أبو حبيب العنقزى ويقال القنوى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من جلس على البحر احتسابا لونية احتياطاً للمسلمين كتب الله له بكل قطرة فى البحر حسنة . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن السفر وهو متروك والاسناد منقطع . وعن أبى عطية أن رسول الله ﷺ جلس فحدث أن رجلا توفى فقال هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير فقال رجل نعم حرست معه ليلة فى سبيل الله فقام رسول الله ﷺ ومن معه فصلى عليه فلما أدخل القبر حثا رسول الله بيده من التراب ثم قال إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب لا تسأل عن أعمال الناس ولكن سل عن الفطرة . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد ابن عرق الحمصى ضعفه الذهبى .

﴿ باب التكبير على ساحل البحر ﴾

عن قرة بن إياس قال قال رسول الله ﷺ من كبر تكبيرة على ساحل البحر عند غروب الشمس رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة فى البحر عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع . رواه الطبرانى وفيه خليفة بن حميد قال الذهبى فيه جهالة وهذا الخبر ساقط .

﴿ باب فى الرباط ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فى سبيل الله فانه يجرى عليه أجر عمله حتى يبعثه الله ، وفى رواية ويؤمن من فتان القبر . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أم الدرداء ترفع الحديث قال من رابط فى شىء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزأت عنه رباط سنة . رواه أحمد والطبرانى من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته فى أهله ألف سنة ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله على ساحل البحر ـ رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن خالد بن أبى طويل القرشى وهو ضعيف وإن كان ابن حبان وثقه فقد قال فى الضعفاء إنه يجوز الاحتجاج به . وعن عثمان بن عفان وأبى هريرة عن النبى ﷺ قال من مات مرابطاً فى سبيل الله أجرى عليه عمل الصائم وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان ويبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع الأكبر ـ قلت حديث أبى هريرة رواه ابن ماجه ـ رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك ابن شعيب فقال ثقة مأمون ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط فقال من رابط يوماً حارساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوماً فى سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع أرضين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى ابن سليمان أبو طيبة وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال من رابط فى سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً فى سبيل

الله باعده الله من النار سبعين خريفاً ومن توفى مرابطاً وقى فتنة القبر وجرى عليه رزقه ـ قلت روى النسائى وابن ماجه منه الصوم فقط ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد تقوى بالمتابعات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ تمام الرباط أربعون يوما ومن رابط أربعين يوماً لم يبع ولم يشترولم يحدث حدثاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن مدرك وهو متروك . وعن أبى الدرداء عن رسول الله ﷺ قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطاً فى سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن شرحبيل بن السمط أنه رأى سلمان الفارسى وهو مرابط بساحل فقال مالك قال مرابط قال سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم فى سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذى كان يعمل وأمن الفتان وبعث يوم القيامة شهيداً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن عتبة بن الندر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أساطت غزوكم واستحلت الغنائم وكثرت الغرائم فخير جهادكم الرباط . رواه الطبرانى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

﴿ باب الخدمة فى سبيل الله ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة فى سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عاما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن مهران وهو ضعيف .

﴿ باب أى الجهاد أفضل ﴾

عن جابر يبلغ به قال أفضل الجهاد من عقر جواده وأهريق دمه . رواه أبو يعلى

والطبرانى فى الأوسط وله فى المعجم الصغير عن جابر قال قيل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك عز وجل قيل فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه، وروى مسلم بعض هذا، ورجال أبى يعلى والصغير رجال الصحيح، ورواه أحمد بنحوه.

﴿ باب ماجاء فى الشهادة وفضلها ﴾

عن عتبة بن عبد السلمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله عز وجل حتى إذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر فى خيمة الله عز وجل تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق(١) على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله إذا لقى العدو قاتل حتى قتل فصمصة(٢) تحت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أى أبواب الجنة شاء فان لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقى العدو قاتل فى سبيل الله عز وجل حتى يقتل فذلك فى النار إن السيف لا يمحو النفاق. رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال وأدخل من أى أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب وبعضها أفضل من بعض، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكى وهو ثقة.

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً فى سبيل الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثانى خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدى الله تبارك وتعالى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن

---

(١) أى خاف. (٢) أى مطهرة.

يقتل ويقتل فان مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو قال ذلك إبراهيم خليل الرحمن أو النبى من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يحزنون غم الموت ولا يقيمون فى البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون فى شىء إلا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوءون من الجنة حيث أحبوا . رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فان كان هو النيسابورى فهو متروك وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجى (١) وهو ضعيف وقد وثق . وعن نعيم بن همار أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أى الشهداء أفضل قال الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون فى الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد فى الدنيا فلا حساب عليه . رواه أحمد وأبو يعلى وقال عن نعيم بن همار (٢) أنه سمع النبى ﷺ وجاءه رجل فقال أى الشهداء أفضل قال الذين يلقون فى الصف الأول ، والباقى بنحوه ، والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلتقون فى الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتابطون (٣) فى الغرف العلى من الجنة ينظر إليهم ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان وثقه الدارقطنى كما نقل الذهبى ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال كل شىء إلا الامانة

---

(١) الكلمة فى الأصل ليست منقوطة ، والرجل مشهور ، لقب بذلك لسواده أو بياضه بعلاقة الضدية . (٢) فى الأصل «همار» بالمعجمة وهو غلط . (٣) أى يتمرغون .

والأمانة فى الصلاة والأمانة فى الصوم والأمانة فى الحديث وأشد ذلك الودائع . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ مثل حديث قبله وهو هذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشهيد عند الله عز وجل ست خصال أن يغفر له فى أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين إنساناً من أقاربه . رواه أحمد هكذا قال مثل ذلك ، والبزار والطبرانى إلا أنه قال سبع خصال وهى كذلك ، ورجال أحمد والطبرانى ثقات . وعن رجل كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه يكفر عنه كل خطيئة ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويؤمن من الفزع الأكبر وعذاب القبر ويحلى حلة الايمان . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه جماعة . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد ست خصال يغفر له بأول دفعة من دمه ويؤمن من الفزع ويرى مقعده من الجنة ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد تكفر بها ذنوبه والثانية يكسى من حلل الايمان والثالثة يزوج من الحور العين . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشهيد يغفر له فى أول كل دفقة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع فى سبعين من أهل بيته والمرابط إذا مات فى رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وأتى عليه وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى قال الذهبى مقارب الحديث ، وضعفه النسائى .

وعن يزيد بن شجرة (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر وأصفر فاذا لقيتم عدوكم فقدما قدما فانه ليس أحد يحمل فى سبيل الله إلا ابتدرت له ثنتان من الحور العين فاذا استشهد كان أول قطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب ويمسحان الغبار عن وجهه ويقولان قد آن لك ويقول هو قد آن لكما · رواه البزار والطبرانى وفى إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمى وفى إسناد الآخر فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جداً . وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا فى فضل الجهاد . وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله قال خطبنا فقال ياأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ماأحسن نعمة الله عليكم نرى من بين أحمر وأخضر وأصفر وفى الرجال مافيها وكان يقول إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين واطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبى وأمى ولاتخزوا الحور العين فان أول قطرة تنضح تكفر عنه كل شىء عمله وتنزل إليه زوجتان من الحور يمسحان وجهه ويقولان تدأنى (٢) لك ويقول تدأنى لكم ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بنى آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعنه وكان يقول نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة · رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح · وعن أبى قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لايجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة · رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا . رواه أحمد وإسناده رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن سعد بن أبى وقاص أن رجلا جاء إلى الصلاة والنبى

---

(١) فى الأصل « سحرة » بمهملات كما سلف قبل صفحات ، والتصحيح من الاصابة .

(٢) فى الأصل « أناء » والصواب بالياء ، وهو بمعنى آن .

صلى الله عليه وسلم يصلى فقال حين انتهى إلى الصف اللهم آتنى ما تؤتى عبادك الصالحين قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال رجل أنا يارسول الله قال إذاً تعقر جوادك وتستشهد . رواه أبو يعلى والبزار باسنادين وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مسلم بن عائذ(١) وهو ثقة . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا من قتل منكم صابراً مقبلا فقتل فى سبيل الله فانه فى الجنة . رواه الطبرانى والبزار وفى إسناد الطبرانى مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد البزار ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوما ماتقولون فى رجل قتل فى سبيل الله قالوا الجنة قال رسول الله ﷺ الجنة إن شاء الله قال فما تقولون فى رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لانعلم إلا خيراً فالوا الله ورسوله أعلم قال الجنة إن شاء الله قال فما تقولون فى رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لانعلم خيراً فقالوا النار فقال رسول الله ﷺ مذنب والله غفور رحيم . رواه الطبرانى وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس (٢) وهو ضعيف . وعن أبى قتادة أن رسول الله ﷺ قال الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن جابر يبلغ به النبى ﷺ قال من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن بكير (٣) الغنوى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقف العبد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا أحياءاً مرزوقين . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل يأتى فى البعث إن شاء الله ، وفى إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلى لا يتابع على حديثه ، وبقية

---

(١) بمعجمة ، وفى الأصل « عايد » والتصويب من خلاصة التذهيب .

(٢) فى الأصل « بسطاس » بالباء ، والتصحيح من الميزان .

(٣) فى الاصل غير منقوطة ، والتصويب من الميزان .

رجاله ثقات . وعن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى غزوة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك ثم جاء فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال على ما تقاتلون فقالوا ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن نفى لله بحقه قال والله إن هذا لحسن آمنت بهذا ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فوضع مع صاحبيه الذين قتلهما قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وسماع ابن المبارك من المسعودى صحيح فصح الحديث إن شاء الله فان رجاله ثقات .

﴿ باب فى زوجة الشهيد ﴾

عن سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إنى امرأة استشهد زوجى وخطبنى الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجولى إذا اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل عنده رأيناك فعلت هذا منك فأعذناك فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أسرع أمتى بى لحوقا فى الجنة امرأة من أحمس . رواه أحمد وأبو يعلى وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقية رجال أحمد ثقات .

﴿ باب فيمن قتل فى سبيل الله مقبلا وغير ذلك ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المقتول فى سبيل الله مقبلا غير مدبر المقتول المدبر إلى الجنة سبعين خريفاً والأنبياء قبل سليمان ابن داود بأربعين خريفاً لما كان فيه من الملك . رواه الطبرانى من رواية جويبر (١) عن الضحاك وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فى شهداء البر والبحر ﴾

عن سعد بن جنادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن شهداء البر أفضل عند الله من شهداء البحر . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من الميزان .

﴿ باب تمنى الشهادة ﴾

عن ابن أبى عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن الناس نفس يقبضها ربها عز وجل تحب أن تعود إليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد. وقال ابن أبى عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتل فى سبيل الله أحب إلى من أن يكون لى أهل المدر والوبر (١). رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبى أمامة قال أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم غنمهم وسلمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانياً فأتيته فقلت يارسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال ثم أنشأ غزواً ثالثا فأتيته فقلت يارسول الله إنى أتيتك مرتين قبل هذه فسألتك أن تدعو الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمت وغنمت فقلت يارسول الله ادع الله لى بالشهادة قال فسلمنا وغنمنا فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه فى الصوم. رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن جرح أو نكب فى سبيل الله أو سأل الله الشهادة ﴾

عن أبى مالك الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحا فى سبيل الله أو نكب نكبة فانها تأتى يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها ريح المسك ومن جرح به جراح فى سبيل الله كان عليه طابع الشهداء. رواه الطبرانى وفيه سعيد بن يوسف الرحبى وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال البزار ولم أجد فى كتابى عن النبى صلى الله عليه وسلم وأحسبه مرفوعاً قال من خرج فى سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أغزر ما كان لونه الزعفران وريحه ريح المسك وعليه طابع الشهداء. رواه البزار وفيه على بن يزيد الحنفى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) يريد بأهل المدر أهل القرى والامصار، والمدر جمع مدرة وهى البنية. وأهل الوبر هم أهل البوادى، لان بيوتهم يتخذونها من وبر الابل. وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية.

﴿ باب التعرض للشهادة ﴾

عن ابن عمر أن عمر قال يوم أحد لأخيه خذ درعي ياأخي قال أريد من الشهادة مثل الذي تريد فتركاها جميعاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في أرواح الشهداء ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل إليه بربطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به إلى السماء فما مر بباب إلى فتح له ولا ملك إلا صلى عليه واستغفر له حتى يؤتى به الرحمن عز وجل فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عندهم نور وحور يلعبان لهم كل يوم بشيء لم يلعباه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ويبيت الثور نافشاً(١) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة . فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالرحمن بن البيلماني(٢) وهو ثقة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على باب بارق نهر بباب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مداس . وعن سالم الأفطس قال لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش ورأوا ما رأوا من الخير والرزق فازدادوا رغبة في الشهادة تمنوا أن

---

(١) يقال نفشت الماشية تنفش نفوشاً اذا رعت ليلا . (٢) في الأصل «السلماني» .

أصحابهم يعلمون ماأصابهم من الخير والرزق قال الله فأنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) . رواه الطبرانى منقطع الاسناد . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن نفس تموت وهى من الله على خير تحب أن ترجع اليكم ولهانعيم الدنيا وما فيها إلا القتل فى سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله له - قلت رواه النسائى خلا قوله لما يرى من ثواب الله له - رواه الطبرانى وفيه محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامى و هو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى الجنائز فى هذا المعنى وغيره .

﴿ باب فيما تحصل به الشهادة ﴾

عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعدون الشهيد فى أمتى فأزم(١) القوم فقال عبادة ساندونى فأسندوه فقال يارسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهداء أمتى إذاً لقليل القتل فى سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، قال وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس والحرق والسيل . رواه أحمد ورجاله ثقات ، وروى باسناده إلى عبادة قال فذكره ، وفيه رجل لم يسم . وعن عبادة بن الصامت قال أتانى رسول الله ﷺ يعودنى وأنا مريض فى ناس من الأنصار فقال هل تدرون من الشهيد فسكتوا فقال هل تدرون من الشهيد فقلت لامرأتى اسندينى فأسندتنى فقلت من أسلم ثم هاجر ثم قتل فى سبيل الله تبارك و تعالى فهو شهيد فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال إن لم يكن شهداء أمتى إلا هؤلاء إنهم إذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهيد والغرق شهيد والمبطون شهيد والطاعون شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة ، وفيه المغيرة بن زياد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوده فأغمى عليه فقلنا يرحمك الله إن كنا لنرجو أن تموت على غير هذا وإن كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبى صلى الله عليه وسلم

(١) أى سكتوا ولم يجيبوا ، وفى الاصل « فاز » وهو تحريف .

ونحن نذكر هذا فقال وفيم تعدون الشهادة فأرم القوم(١) وتحرك عبد الله فقال ألا تجيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أجابه هو فقال نعد الشهادة فى القتل فقال إن شهداء أمتى إذاً لقليل إن فى القتل شهادة وفى الطاعون شهادة وفى البطن شهادة وفى الغرق شهادة وفى النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة · رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجالهما ثقات · وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخى جبر الانصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يبكين مادام حياً فاذا وجب فليسكتن فقال بعضهم ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل فى سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ أوما الشهادة إلا القتل فى سبيل الله إن شهداء أمتى إذاً لقليل إن الطعن شهادة والبطن شهادة والطاعون والنفساء بجمع (٢) شهادة والحرق شهادة والغرق والهدم شهادة وذات الجنب شهادة · رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون الشهيد فيكم فقلنا من قتل فى سبيل الله فقال من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ومن غرق فى سبيل الله فهو شهيد ومن قتله البطن فهو شهيد والمرأة يقتلها نفاسها فهى شهيدة · رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف · وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهداء فيكم قالوا من يقتل فى سبيل الله صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر شهيد قال إن شهداء أمتى إذاً لقليل المقتول فى سبيل الله شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والنفساء يقتلها ولدها بسرره إلى الجنة · رواه الطبرانى وفيه عمرو بن عطية بن الحرث الوادعى وهو ضعيف · وعن سعد يعنى ابن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ تستشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن وموت المرأة جمعاً موتها

---

(١) أى سكتوا ولم يجيبوا ، ويروى بالزاى . (٢) أى تموت وفى بطنها ولد ، وقيل التى تموت بكراً ، والجمع بمعنى المجموع ، أى ماتت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة · وفى الأصل « تجمع » وهو تحريف ·

فى نفاسها. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن بسر قال عاد رسول الله ﷺ سعد بن عبادة فقال ما تعدون الشهداء من أمتى قال ذلك ثلاثا قالوا الله ورسوله أعلم قال سعد بن عبادة إن شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فأخبرته من الشهداء من أمته قال فأخبرنى من الشهداء من أمتى قال اسندونى فأسندوه قال من آمن بالله وجاهد فى سبيل الله وقاتل حتى يقتل فهو شهيد قال إن شهداء أمتى إذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والمطعون شهيد والغرق شهيد والنفساء شهيدة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى صالح الفراء وهو ثقة. وعن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ما تعدون الشهيد فيكم قلنا يارسول الله من قتل فى سبيل الله قال إن شهداء أمتى اذا لقليل من قتل فى سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد، زاد الحلوانى والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد. رواه الطبرانى وعبد الملك متروك. وعن سلمان الفارسى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزكاة مراراً فقال وما تعدون الشهيد فيكم قالوا الذى يقتل فى سبيل الله قال إن شهداء أمتى لقليل القتل فى سبيل الله شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف وقد وثق ورواه البزار. وعن أبى هريرة رفعه قال البطن والغرق شهادة. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن عائشة قالت قلت يارسول الله ليس الشهيد إلا من قتل فى سبيل الله قال يا عائشة إن شهداء أمتى إذا لقليل من قال فى يوم خمساً(١) وعشرين مرة اللهم بارك فى الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وقد تقدمت أحاديث فى فضل الجهاد فيمن خرج من بيته فى سبيل الله فمات بأى حتف كان فهو شهيد. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرع عن دابته فهو شهيد. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن

---

(١) فى الاصل « خمسة » وهو لحن.

ابن مسعود قال من تردى من رءوس الجبال وتأكله السباع ويغرق فى البحار لشهيد عند الله. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث الطاعون فى الجنائز . وعن محمد بن زياد الألهانى قال ذكر عند أبى عتبة الشهداء فذكر المطعون والمبطون والنفساء فغضب أبو عتبة وقال حدثنا أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال إن شهداء الله فى الأرض أمناء الله على خلقه قتلوا أو ماتوا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته ﴾

عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة أن أبا محمد أخبره وكان من أصحاب ابن مسعود حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أكثر شهداء أمتى لأصحاب الفرش رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته . رواه أحمد هكذا ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يؤيد بهم الاسلام من الأشرار ﴾

عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل سيؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات. وعن ميمون بن سنباذ قال قال رسول الله ﷺ قوام أمتى شرارها . رواه عبدالله بن أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه هرون بن دينار وهو ضعيف . وعن أنس عن النبى ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم. رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال. وعن عمر بن الخطاب قال لولا انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله سيمتع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطىء الفرات ماتركت أعرابيا إلا قتلته أو يسلم. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشى وهو ثقة . وعن أبى موسى الأشعرى قال نزلت سورة نحواً من براءة فرفعت فحفظت منها إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم - فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيد وفيه ضعف ويحسن حديثه لهذه الشواهد . وعن عبدالله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين

برجال ماهم من أهله . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لغير كذب فيه . وعن النعمان بن عمرو بن مقرن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . رواه الطبرانى فى ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبب عليه ولا يستحق التضبيب لأنه صواب وقد ذكر المزى فى ترجمة أبى خالد الوالبى انه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن والنعمان ابن مقرن ، قلت ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . رواه الطبرانى وفيه عاصم بن أبى النجود وهو ثقة وفيه كلام .

﴿ باب الاستعانة بالمشركين ﴾

عن خبيب بن يساف قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً لنا ورجل من قومى ولم نسلم فقلنا إنا نستحيى أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم قال أو أسلما قلنا لا قال إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين قال فأسلما وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربنى ضربة فتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لاعدمت رجلا عجل أباك إلى النار . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى حميد الساعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع فاذا هو بكتيبة خشناء فقال من هؤلاء قالوا عبد الله بن أبى فى ستمائة من مواليه من اليهود من بنى قينقاع فقال وقد أسلموا قالوا لا يارسول الله قال مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين على المشركين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعد بن المنذر بن أبى حميد ذكره ابن حبان فى الثقات فقال سعد بن أبى حميد فنسبه إلى جده ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن قتال الترك والحبشة مالم يعتدوا ﴾

عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الحبشة ماتركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين(١)

---

(١) السويقتان : تصغير الساق : وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة — كما فى « جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين للمحبى » حيث فصل الكلام عليه .

من الحبشة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة. وعن معوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الترك ماتركوكم . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن معوية بن خديج قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة ما غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت ماذكرت مما قتلت وغنمت فلا أعلمن ماعدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري قلت له لم يا أمير المؤمنين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم (١) فأنا أكره قتالهم لذلك. رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ماتركوكم فان أول (٢) من يسلب أمتي ماخولهم الله بنو قنطوراء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملأ الله أيديكم من العجم فيصبرون أشد الا يفرون يضربون أعناقكم ويأكلون فيئكم. رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في كتاب الفتن إن شاء الله (٣) .

﴿ باب كراهية تمني لقاء العدو ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون مايكون من ذلك ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله فانكم لا تدرون مايكون من ذلك ـ رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس.

﴿ باب عرض الاسلام والدعاء إليه قبل القتال ﴾

عن ابن عباس قال ماقاتل النبي صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن

---

(١) الكلمة في الأصل خالية من النقط . (٢) «أول» ساقطة من الأصل ، والحديث تكرر في الكتاب . (٣) في الجزء السابع .

أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب إلى قوم يقاتلهم ثم بعث اليه رجلا فقال لا تدعه من خلفه وقل له لا تقاتلهم حتى تدعوهم. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن يحيى القرقسانى وهو ثقة. وعن مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا له قارئاً يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بنى ضبيعة من رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس قال كتب النبى صلى الله عليه وسلم إلى بكر بن وائل: أسلموا تسلموا فما وجدوا من يقرؤه لهم إلا رجل من بنى ضبيعة فهم يسمون بنى الكاتب. رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الصغير ورجال الأولين رجال الصحيح. وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مع من أحب، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم تسلم قال إنى أجدنى كارهاً قال وإن كنت كارهاً. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من بنى النجار يعوده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخال قل لا إله إلا الله فقال خال أنا أو عم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا بل خال فقال قل لا إله إلا الله قال هو خير لى قال نعم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أسماء بنت أبى بكر قالت لما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى قحافة أسلم تسلم. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال إن الله بعثنى رحمة للناس كافة فأدوا عنى رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام فانه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه فأما من بعد مكانه فكرهه فشكا عيسى بن مريم ذلك إلى الله عز وجل فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بكلام القوم الذين وجه إليهم فقال لهم عيسى هذا أمر قد عزم

الله لكم عليه فافعلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ نحن يا رسول الله نؤدى إليك فابعثنا حيث شئت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن حذافة إلى كسرى وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن على صاحب اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر وبعث عمرو بن العاصى إلى جيفر وعباد ابنى جلندى ملكى عمان وبعث دحية الكلبى إلى قيصر وبعث شجاع بن وهب الاسدى إلى المنذر بن الحرث بن أبى شمر الغسانى وبعث عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى فرجعوا جميعا قبل وفاة رسول الله ﷺ غير العلاء بن الحضرمى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو بالبحرين . رواه الطبرانى وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن دحية قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت استأذنوا الرسول رسول الله ﷺ فأتى قيصر فقيل له إن على الباب رجلا يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فقال أدخله على فأدخلنى عليه وعنده بطارقته فأعطيته الكتاب فقرىء عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم فنخر (١) ابن أخ له أحمر أزرق سبط (٢) فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرىء الكتاب حتى فرغ منه ثم أمر بهم فخرجوا من عنده ثم بعث إلى فدخلت عليه فسألنى فأخبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه وكان صاحب أمرهم يصدرون عن رأيه وعن قوله فلما قرىء الكتاب قال الأسقف هو والله الذى بشرنا به موسى وعيسى الذى كنا ننتظر قال قيصر فما تأمرنى قال الأسقف أما أنا فانى مصدقه ومتبعه قال قيصر أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل إن فعلت ذهب ملكى وقتانى الروم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من يذهب بكتابى هذا إلى طاغية الروم فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات فقال بعد ذلك من يذهب وله الجنة فقال رجل من الأنصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق

(١) أى تكلم وكأنه كلام مع غضب ونفور. وفى الأصل غير منقوطة. (٢) بالاصل «نشيط».

أنا أذهب به ولى الجنة إن هلكت دون ذلك قال نعم ولك الجنة إن بلغت أو قتلت وإن هلكت فقد أوجب الله لك الجنة فانطلق بكتاب النبي ﷺ حتى بلغ الطاغى فقال أنا رسول رسول الله ﷺ إليك فأذن له فدخل فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل ثم عرض عليه كتاب النبي ﷺ فجمع الروم عنده ثم عرضه عليهم فكرهوا ماجاء به وآمن به رجل منهم فقتل عند إيمانه ثم إن الرجل رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى كان منه وما كان من قبل الرجل فقال النبي ﷺ عند ذلك يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده لذلك الرجل المقتول . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبدالله البابلتى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن شداد قال قال أبو سفيان إن أول يوم رعبت فيه من محمد صلى الله عليه وسلم ليوم قال قيصر فى ملكه وسلطانه وحضرته ماقال قال يعنى قوله لوعلمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه قال أبو سفيان وحضرته يتحادر حيد عرفا مركوب الصحيفة التى كتب إليه النبى ﷺ قال أبوسفيان فمازلت مرعوباً من محمد صلى الله عليه وسلم حتى أسلمت ، وفى رسالته (ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لانعبد إلا الله ولانشرك به شيئاً ولايتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون . هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون . قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرمون ماحرم الله ورسوله ولايدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) ـ قلت لأبى سفيان حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن سعيد قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال من لقيت من العرب فسمعت فيهم الاذان فلاتعرض لهم ومن لم تسمع فيهم الاذان فادعهم إلى الاسلام . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى (١) وهو ضعيف . وعن دحية الكلبى أنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر فقدمت عليه

(١) فى الأصل « الجمانى » بالجيم وهو تحريف .

فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر ابن أخيه نخرة وقال لا تقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال إنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال له قيصر لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فأخبره وأقرأه الكتاب فقال الأسقف هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى فقال له قيصر فكيف تأمرني قال له الأسقف أما أنا فصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا إن فعلت ذهب ملكي ، ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده فقال حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ماهو قال شاب قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب منا لا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابه إليه هل يرجع إليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو وأصحابه قال قد قاتله قوم فهزمهم قال هذه آية النبوة قال ثم دعاني فقال أبلغ صاحبك اني أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكي ، قال وأما الأسقف فانهم كانوا يجتمعون إليه في كل أحد فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر فكنت أدخل إليه فيكلمني ويسائلني فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مراراً وبعثوا إليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي فقال الأسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وانى قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا على ذلك فبلغه ماترى ثم خرج إليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم إليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفيني رجلا خرج من أرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدي الجزية أو

لأقتلنك أو لأفعلن بك فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين رجلا فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له إن ربى قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذى صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبرونى كيف رأيتموه قالوا مارأينا ملكا أهنأ منه يمشى فيهم لايخاف شيئاً مبتذلا لايحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عمير بن مقبل الجذامى عن أبيه قال وفد رفاعة بن زيد الجذامى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له كتاباً فيه من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد إنى بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله فمن آمن فى حزب الله وحزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين فلما قدم على قومه أجابوه ثم سار حتى نزل الحرة حرة الرجلى(١) ثم لم يلبث أن قدم دحية الكلبى من عند قريظة(٢) حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا بواد من أوديتهم يقال له شنار ومعه تجارة أغار عليهم الهنيد بن العريص وأبوه العريض الضبعى بطن من جذام فأصابوا كل شىء معه ثم إن نفراً من قوم رفاعة نفذوا إليه فأقبلوا إليه وفيمن أقبل النعمان بن أبى جعال حتى لقوهم واقتتلوا ورمى قرة بن أشقر الضبعى النعمان بن أبى جعال بحجر فأصاب كعبه ودماه وقال ابن أثالة ثم رماه النعمان بن أبى جعال بحجر فأصاب ركبته وقال أنا ابن أثالة وقد كان حسان بن مسله صحب دحية الكلبى قبل ذلك فعلمه أم الكتاب واستنقذوا ما فى أيديهم فردوه على دحية ثم إن دحية قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فاستسقاه دم الهنيد وأبيه عريص فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وبعث معه جيشاً وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سليمان وسعد بن هذيل حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هى فى ديار جذام . (٢) لعله قيصر - كما فى هامش الاصل .

فنزل الحرة حرة الرجلى ورفاعة بكراع العميم ومعه ناس من بنى ضبيب وساتر بنى الضبيب بوادى مدار من ناحية الحرة . رواه الطبرانى متصلا هكذا ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحق لم يجاوزهم وفى المتصل جماعة لم أعرفهم وإسنادهما إلى ابن إسحق جيد . وعن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حى من العرب يدعوهم إلى الاسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال أما إنى لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزدشنوءة وأسلم لقبلوه ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجلندى يدعوه إلى الاسلام فقبله وأسلم وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقدمت الهدية وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية موروثاً فقسمها بين فاطمة وبين الناس . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن صالح الأزدى وهو متروك . وعن مجمع بن عتاب بن شمر عن أبيه قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم إن لى أباً شيخاً كبيراً وإخوة فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم قال إن هم أسلموا فهو خير لهم وإن هم أقاموا فالاسلام عريض واسع . رواه الطبرانى وفيه عبدالصمد بن جابر وهو ضعيف . وعن أبى وائل قال كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رسيم ومهران وملأ فارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانا ندعوكم إلى الاسلام فان أبيتم فاعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون فان أبيتم فان معى قوماً يحبون القتل فى سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى . رواه الطبرانى وإسناده حسن أو صحيح .

﴿ باب منه فى الدعاء إلى الاسلام وفرائضه وسننه ﴾

عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة العلاء عهد العلاء الذى كتبه النبى ﷺ حين بعثه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبى الأمى القرشى الهاشمى رسول الله ونبيه إلى كافة خلقه للعلاء بن الحضرمى ومن تبعه من المسلمين عهداً عهده إليهم اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم فانى قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمى وأمرته أن

يتقى الله وحده لاشريك له وأن يلين الجناح فيكم ويسر ويحكم بينكم وبين من لقيه من الناس بما أمر الله فى كتابه من العدل وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك فان حكم فعدل وقسم فأقسط واسترحم فرحم فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته ومعونته فان لى عليكم من الحق طاعة وحقاً عظيما لاتقدرونه كل قدره ولا يبلغ القول كنه عظمة حق الله وحق رسوله وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقاً واجباً فى طاعته والوفاء بعهده فرضى الله عن من اعتصم بالطاعة حق كذلك للمسلمين على ولاتهم حق واجب وطاعة فان الطاعة درك خير ونجاة من كل شر وأنا أشهد الله على كل من وليته شيئاً من أمر المسلمين قليلا أو كثيراً فليستخيروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم فى أنفسهم ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمى مصيبة الموت فخالد بن الوليد سيف الله يخلف فيهم العلاء بن الحضرمى فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته وطاعته فسيروا على بركة الله وعونه ونصره وعاقبة رشده وتوفيقه من لقيهم من الناس فليدعوهم إلى كتاب الله وسنته وسنة رسوله ﷺ وإحلال ما أحل الله لهم فى كتابه وتحريم ماحرم الله فى كتابه وان يخلعوا الأنداد ويبرءوا من الشرك والكفر والنفاق وأن يكفروا بعبادة الطواغيت واللات والعزى وأن يتركوا عبادة عيسى بن مريم وعزير بن حروة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل من يتخذ نصباً من دون الله وأن يتبرءوا مما برىء الله ورسوله فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فقد دخلوا فى الولاية وسموهم عند ذلك بما فى كتاب الله الذى تدعونهم إليه كتاب الله المنزل به الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله رسوله ونبيه أرسله رحمة للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود والانس والجن كتاب فيه تبيان كل شىء كان قبلكم وماهو كائن بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس حجز الله به بعضهم عن بعض وهو كتاب الله مهيمنا على الكتب مصدقاً لما فيها من التوراة والانجيل والزبور يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما فاتكم دركه من آبائكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه كيف كان جوابهم لرسلهم وكيف تصديقهم بآيات الله وكيف كان تكذيبهم بدينه فتجنبوا مثل ذلك أن تعملوا مثله لكى لايحل

عليكم من سخطه ونقمته مثل الذى حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله وأخبركم فى كتابه هذا بانجاء من نجا ممن كان قبلكم لكى تعملوا مثل أعمالهم فكتب لكم فى كتابه هذا تبيان ذلك كله رحمة منه لكم وشفقاً من ربكم عليكم وهو هدى من الله من الضلالة وتبيان من العمى وإقالة من العثرة (١) ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء من الاحداث وعصمة من الهلاك ورشد من الغواية وبيان مابين الدنيا والآخرة فيه كمال دينكم فاذا عرضتم عليهم فأقروا لكم فقد استكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الاسلام والاسلام الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين المشركين فاذا فعلوا ذلك فقد أسلموا فادعوهم عند ذلك إلى الايمان وانعتوا لهم شرائعكم ومعالم الايمان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن ماجاء به محمد الحق وأن ماسواه الباطل والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر والايمان بهذا الكتاب ومابين يديه وماخلفه بالتوراة والانجيل والزبور والايمان بالبينات والموت والحياة والبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين كافة فاذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدعوهم بعد ذلك إلى الاحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله فى أداء الأمانة وعهده الذى عهد إلى رسوله وعهد رسوله إلى خلقه وأئمة المؤمنين والتسليم لأئمة المسلمين من كل غائلة على لسان ويد وان يبتغوا لأئمة المسلمين خيراً كما يبتغى أحدكم لنفسه والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعاتبته والوداع من الدنيا من كل ساعة والمحاسبة للنفس كل يوم وليلة والتعاهد لما فرض الله يؤدونه إليه فى السر والعلانية فاذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة فى الكبائر إن الكبائر هن الموبقات أولهن الشرك بالله إن الله لايغفر أن يشرك به والسحر والساحر من خلاق وقطيعة الرحم يلعنهم الله والفرار من الزحف يبوءوا بغضب من الله والغلو فيأتوا بما غلوا يوم

(١) فى الأصل « العبرة » .

القيامة لا يقبل منهم وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم وقذف المحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة وأكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وأكل الربا فائذنوا بحرب من الله ورسوله فاذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون فقد استكملوا (١) التقوى فادعوهم بعد ذلك إلى العبادة والعبادة الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود والانابة والاحسان والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكينة والسكون والمؤاساة والتضرع والاقرار بالملكة والعبودية له والاستقلال لما كثر من العمل الصالح فاذا فعلوا ذلك فهم محسنون متقون عابدون فاذا استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوا لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله فيه من فضل الجهاد وفضل ثوابه عند الله فان انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حين تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات منه لا تنكثوا أيديكم من بيعة ولا تنقضوا أمر وال (٢) من ولاة المسلمين فاذا أقروا بذلك فبايعوهم واستغفروا الله لهم فاذا خرجتم تقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه فمن لقيهم من الناس فليدعوهم إلى مثل الذي دعاهم إليه من كتاب الله وإسلامه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته فمن اتبعهم فهو المستجيب المؤمن المحسن التقي العابد المهاجر له مالكم وعليه ماعليكم ومن أبى هذا عليكم فقاتلوه حتى يفيء إلى أمر الله ويفيء إلى فئة ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوفوا له بها ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه ومن قاتلكم على هذا من بعد ما يبتموه له فقاتلوه ومن حاربكم فحاربوه ومن كايدكم فكايدوه ومن جمع لكم فاجمعوا له أو غالكم فغولوه (٣) أو خادعكم فخادعوه من غير أن تعتذروا أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتذروا سراً أو علانية فانه من ينتصر من بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم ويعلم ماتصنعونه فاتقوا الله وكونوا على حذر إنما هذه أمانة ائتمنني عليها ربي أبلغها عباده عذراً منه إليهم وحجة احتج بها على من يعلمه من خلقه جميعاً فمن عمل

---

(١) لعله « فاذا استكملوا » . (٢) في الأصل «ولاتي» . (٣) في الاصل «أو غالكم فغولوه » .

بما فيه نجا ومن تبع مافيه اهتدى ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن تركه ضل حتى يراجعه تعلموا مافيه وسمعوه آذانكم واوعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم فانه نور الأبصار وربيع القلوب وشفاء لما فى الصدور وكتابه أمراً ومعتبرا وزجراً وعظة وداعياً إلى الله ورسوله وهذا هو الخير الذى لاشر فيه كتاب محمد رسول الله للعلاء بن الحضرمى حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله عز وجل ورسوله أمرهم أن يدعو إلى مافيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ويدل على ما فيه من رشد وينهى عما فيه من غى . رواه الطبرانى من رواية داود بن المحبر (١) عن أبيه وكلاهما ضعيف . قلت وتأتى بقية دعاء النبى صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام وصبره على الأذى فى المغازى إن شاء الله (٢) .

﴿ باب النهى عن قتل الرسل ﴾

عن أبى وائل قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود حين قتل ابن النواحة إن هذا وابن أثال كانا أتيا النبى صلى الله عليه وسلم رسولين لمسيلمة الكذاب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدان أنى رسول الله فقالا نشهد أن مسيلمة رسول الله قال لو كنت قاتلا وفداً لضربت أعناقكما قال فجرت السنة أن الرسل لاتقتل فاما ابن اثال فكفاناه الله عز وجل وأما هذا فلم يزل ذلك فيه حتى أمكن الله عز وجل منه ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والبزار وأبو يعلى مطولا وإسنادهم حسن . وعن ابن معير السعدى قال خرجت أسوق فرساً لى فى الشجر فمررت بمسجد بنى حنيفة وهم يقولون ان مسيلمة رسول الله فأتيت عبدالله بن مسعود فأخبرته فاستتابهم فتابوا فخلى سبيلهم وضرب عنق عبدالله بن النواحة فقالوا أخذت قوماً فى أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه هذا وابن أثال بن بحر فقال أتشهدان أنى رسول الله فقالا تشهد أنت أن مسيلمة رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله ولو كنت قاتلا وفداً لقتلتكما فلذلك قتلته ـ قلت

---

(١) فى الأصل « المجبر » بالجيم وهو تحريف .

(٢) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر منها .

رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد وابن معين لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وله طريق أتم من هذه فى الحدود(١) . وعن نعيم بن مسعود أن رسول مسيلمة قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ﷺ لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما وكتب معهما من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى من طريق ابن إسحق قال حدثنى شيخ من أشجع ولم يسمه وسماه أبو داود سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات . وعن وبر بن مسهر قال بعثنى مسيلمة وابن سلعاف وابن النواحة إلى رسول الله ﷺ فقدمنا عليه فتقدمانى فى الكلام وكانا أسن منى فتشهدا ثم قالا نشهد أنك نبي وأن مسيلمة من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول ياغلام قلت أشهد بما شهدت به وأكذب بما كذبت به فقال إنى أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلمة كذاب ثم قال خذوهما فأخذوا وأمر بهما إلى بيت كيسان فشفع فيهما رجل من أصحابه فخلى عنهما . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب مانهى عن قتله من النساء وغير ذلك ﴾

عن ابن كعب بن مالك عن عمه أن النبى ﷺ حين بعثه إلى ابن أبى الحقيق بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ويأتى حديث الطبرانى أيضاً . وعن أيوب قال سمعت رجلا منا يحدث عن أبيه قال بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فنهانا أن نقتل العسفاء والوصفاء(٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن الصعب بن جثامة الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته عن أولاد المشركين فقال اقتلوهم معهم قال وقد نهى عنهم يوم خيبر . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى إلا أنه قال انه سأله عن السرية تصيب الذرية فى غشم الغارة ، ورجال المسند

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) العسفاء بضم العين : الأجراء ، واحدهم عسيف ، وقيل هو الشيخ الفانى . والوصيف : العبد ، على ماهو مشهور .

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلا أخذ امرأة وسباها فنازعته قائم سيفه فقتلها فمر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بأمرها فنهى عن قتل النساء . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة يوم الخندق مقتولة فقال من قتل هذه قال أنا يارسول الله قال نازعتني سيفي فسكت ، وفي اسنادها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتلوا النساء . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن نمران وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبي الحقيق وهو بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مصفى وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت خيل من المسلمين وقعت على قوم من المشركين فقتلوهم وقتلوا أبناءهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم مع آبائهم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي ﷺ وغزوت معه فأصبت ظفراً وقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان . وقال مرة الذرية . فقال رجل يارسول الله إنما هم أبناء المشركين ثم قال ألا لاتقتلوا الذرية ألا لاتقتلوا الذرية ألا لاتقتلوا الذرية فان كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها . رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط كذلك إلا أنه قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال مابال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية فقال رجل ، والباقي بنحوه وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال اخرجوا بسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله لاتغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه ولا تقتلوا وليداً ولا

امرأة ولا شيخاً ، وفى رجال البزار ابراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلا أو قطع شجرة مثمرة أو ذبح شاة لاهابها لم يرجع كفافاً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة فيه ضعف . وعن جرير بن عبدالله البجلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال بسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله لاتغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق فى الكبير ضعيفة . وعن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال اغزوا بسم الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا(١) ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والكبير ورجال البزار رجال الصحيح غير عثمان بن سعيد المزى وهو ثقة . وعن عطاء ابن أبى رباح قال كنا مع ابن عمر فجاء فتى من أهل البصرة فسأله عن شىء فقال سأخبرك عن ذلك قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فى مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وحذيفة وأبو سعيد الخدرى ورجل آخر سماه وأنا فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يا رسول الله أى المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقاً قال أى المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكراً وأكثرهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم - أو قال ينزل به - أولئك الأكياس ثم سكت وأقبل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم تظهر الفاحشة فى قوم قط إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم ولا نقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة(٢) أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم فأخذ بعض ما كان فى أيديهم ولم يحكم أئمتهم

---

(١) فى الأصل « تميلوا » . (٢) فى الاصل « الزكاة » .

بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم قال ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية أمره عليها فأصبح قد اعتم بعمامة كرابيس(١) سوداء فدعاه النبي ﷺ فنقضها وعممه وأرسل من خلفه أربع أصابع ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه أعرب وأحسن ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يدفع إليه اللواء فحمد الله ثم قال اغزوا جميعاً فى سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً فهذا عهد رسول الله ﷺ وسنته فيكم - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف . وعن أبى سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال هما لمن غلب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطية العوفى وهو ضعيف .

﴿ باب تفاوت الرجال فى الرأى والشجاعة ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شىء أحب من ألف مثله إلا الانسان . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن محمد بن يوسف وهو ثقة . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إنى لأجد من الدواب الدابة خير من مائة ومن الرجال الرجل خير من مائة . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى لا أجد من الدواب صفا الدابة الواحدة منه خير من صواحبها غير الرجل تجده خير من مائة رجل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وقد تقدمت فى كتاب الايمان أحاديث من هذا .

﴿ باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ﴾

عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أم سمرة مات عنها زوجها وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول لا أتزوج رجلا إلا رجلا تكفل لها بنفقة ابنها سمرة حتى يبلغ فتزوجها رجل من الأنصار وكان النبي

---

(١) الكرباس : القطن .

ﷺ يعرض غلمان الأنصار فى كل عام فمن بلغ منهم بعثه فعرضهم ذات عام فمر به غلام فبعثه فى البعث وعرض عليه سمرة من بعده فرده فقال سمرة يارسول الله أجزت غلاما وردتنى ولو صارعنى لصرعته قال فدونك فصارعه فصارعته فصرعته فأجازنى فى البعث . رواه الطبرانى مرسلا ورجاله ثقات . وعن رافع ابن خديج قال جئت أنا وعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد بدراً فقلت يارسول الله إنى أريد أن أخرج معك فجعل يقبض يده ويقول إنى أستصغرك ولا أدرى ماتصنع إذا لقيت القوم فقلت أتعلم انى أرمى من رمى فردنى فلم أشهد بدراً . رواه الطبرانى وفيه رفاعة بن هرير وهو ضعيف . وفى غزوة أحد فى المغازى أحاديث نحو هذا (١) .

﴿باب المشاورة فى الحرب﴾

عن عبد الله بن عمرو قال كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور فى الحرب فعليك به . رواه الطبرانى ورجاله قد وثقوا . وعن محمد بن سلام يعنى البيكندى (٢) قال عمرو بن معد يكرب له فى الجاهلية وقائع وقد أدرك الاسلام قدم على النبى ﷺ ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص إلى القادسية وكان له هناك بلاء حسن كتب عمر إلى سعد قد وجهت إليك أو أمددتك بألفى رجل عمرو بن معدى كرب وطليحة ابن خويلد وهو طليحة بن خويلد الأسدى فشاورهما فى الحرب ولا توله شيئاً . رواه الطبرانى هكذا منقطع الاسناد .

﴿باب الرأى والخديعة فى الحرب﴾

عن عمرو بن العاصى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى غزوة ذات السلاسل منع الناس أن يوقدوا ناراً ثلاثاً قال فكلم الناس أبا بكر قالوا كلمه لنا فأتاه قال قد أرسلوك إلى (٣) لا يوقد أحد ناراً إلا ألقيته فيها ثم لقوا العدو فهزموهم فلم يدعهم يطلبوا العدو فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه الخبر وشكوا إليه فقال يارسول الله كانوا قليلا فكرهت أن يطلبوا العدو

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) فى الاصل «السكندى» وهو تحريف . (٣) كذا والمراد بين

وخفت أن يكون لهم مادة فيعطفون عليهم فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ، وفى رواية فقال عمرو نهيتهم أن يوقدوا ناراً خشية أن يرى العدو قلتهم . رواه الطبرانى باسنادين ورجال الأول رجال الصحيح .

﴿باب الحرب خدعة﴾

عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أحمد باسنادين فى أحدهما عمرو بن جابر وثقه أبو حاتم ونسبه بعضهم إلى الكذب . وعن عبدالله بن سلام أن النبى ﷺ قال الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن المسيب بن نجبة (١) قال دخلت على الحسن بن على فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة . رواه أبو يعلى وفيه حكيم بن عبيد وهو متروك ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم محله الصدق إن شاء الله . وعن الحسين بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى (٢) وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ الحرب خدعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبرانى وفيه فضالة بن المفضل وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله قال يارسول الله إئذن لى فأقول قال قل مابدا لك فانما الحرب خدعة - قلت روى ابن ماجه منه الحرب خدعة فقط - رواه الطبرانى وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك أن النبى ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن عمرو الواقعى وهو ضعيف . وعن النواس بن سمعان أن النبى ﷺ قال الحرب خدعة . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

---

(١) بفتح النون والجيم والموحدة ، والكلمات فى الأصل غير منقوطة والتصويب من خلاصة التذهيب . (٢) فى الأصل « السلمانى » وهو تحريف قد تكرر فى الكتاب .

﴿ باب بعث العيون ﴾

عن عمرو بن أمية أن النبي ﷺ بعث عينا وحده إلى قريش وقال فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا ولكأنما ابتلعته الأرض فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة. رواه أحمد والطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء في الرايات والألوية ﴾

عن ابن عباس وعن بريدة أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواءه أبيض. رواه أبو يعلى والطبراني وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي بيض له ابن أبي حاتم فهو مجهول، وبقية رجال أبي يعلى ثقات. وعن ابن عباس قال كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أبيض مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله - قلت رواه الترمذي وابن ماجه خلا الكتابة عليه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيان وتقدم الكلام عليه تراه قبل، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء - قلت لجابر في السنن أنها كانت بيضاء - رواه الطبراني في الثلاثة وفي إسناد الكبير شريك النخعي وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن مزيدة(١) العبدي أن النبي ﷺ عقد رايات الأنصار فجعلهن صفراً. رواه الطبراني وفيه محمد ابن الليث الهداري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وعن كريز بن سامة أن النبي ﷺ عقد راية لبني سليم حمراء. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن ابن عباس أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عبادة وكان إذا استحر القتال كان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامي وهو ثقة. وعن ابن عباس أن عليا كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية علي وصاحب راية المهاجرين علي في

(١) بوزن كبيرة، وفي الأصل غير منقوطة والتصويب من الخلاصة.

المواطن كلها . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف . وعن محارب قال كتب معاوية إلى زياد أن رسول الله ﷺ قال إن العدو لا يظهر على قوم لواؤهم أو قال رأيتهم مع رجل من بنى بكر بن وائل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب استئذان الأبوين فى الجهاد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ على السقاية فجاءته امرأة بابن لها فقالت إن ابنى هذا يريد الغزو وأنا أمنعه فقال لا تبرح من أمك حتى تأذن لك أو يتوفاها الموت لأنه أعظم لاجرك . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال جاء رجل وأمه إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال النبى ﷺ عند أمك قر فان لك من الأجر عندها مثل مالك فى الجهاد . رواه الطبرانى وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . قلت وفى البر والصلة (١) أحاديث من هذا النحو . وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن كان الغزو عند باب البيت فلا تذهب إلا باذن أبويك . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى أسامة بن على بن سعيد بن بشير وهو ثقة ثبت كما هو فى تاريخ مصر . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى أريد أن أبايعك على الجهاد قال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه محمد بن أحمد الجيلى عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثى وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها فان الله فاتحها عليكم إن شاء الله يعنى خيبر ولا يخرجن معى مصعب ولا مضعف (٢) فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزينى فان رسول الله ﷺ قد أمر بالجهاد للغزو فقالت تنطلق وقد علمت ما أدخل إلا وأنت معى قال ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله

---

(١) فى الجزء الثامن . (٢) المصعب : الذى يكون بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول . والمضعف : الذى تكون دابته ضعيفة .

عليه وسلم فأخرجت ثديها (١) فناشدته بما رضع من لبنها فأتت رسول الله ﷺ سراً فأخبرته فقال انطلق فقد كفيت فجاء أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله ﷺ فقال يارسول الله أرى إعراضك عنى لاأرى ذلك إلالشيء بلغك قال أنت الذى تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أوأحدهما أنه ليس فى سبيل الله بل هو فى سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما فقال أبو هريرة لقد مكثت بعدذلك سنتين ماأغزوحتى ماتت . فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى غزوة خيبر (٢) . رواه الطبرانى وفيه على ابن يزيد الالهانى وهو ضعيف .

﴿ باب الجهاد بالأجر ﴾

عن عوف بن مالك عن النبى ﷺ قال مثله (٣) ومتنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال رجل أخرج معك على أن تجعل لى سهماً من المغنم ثم قال والله ماأدرى أتغنمون أم لا ولكن اجعل لى سهماً معلوماً فجعلت له ثلاثة دنانير فغزونا فأصبنا مغنما فسألت النبى ﷺ عن ذلك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ماأجد له فى الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التى أخذها . رواه الطبرانى وفيه بقية وقد صرح بالسماع .

﴿ باب فيمن يغزو بمال غيره ﴾

عن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عمن لم يغز وأعطى ماله يغزى عليه فله أجر أم للمنطلق قال له أجر ماله وللمنطلق أجر ماالحتسب من ذلك . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب خروج النساء فى الغزو ﴾

عن أم كبشة امرأة من عذرة ـ عذرة بنى قضاعة ـ أنها قالت يارسول الله اتأذن أن أخرج فى جيش كذا وكذا قال لاقالت يارسول الله إنه ليس أريد أن أقاتل إنما أريد أداوى الجرحى والمرضى أوأسقى المرضى قال لولا أن تكون سنة ويقال فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسى . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) فى الاصل «يديها» . (٢) فى الجزء السادس . (٣) كذا .

والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . وعن ليلى الغفارية قالت كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أداوى الجرحى . رواه الطبرانى وفيه القاسم ابن محمد بن أبى شيبة وهو ضعيف . وعن أم سليم قالت كان النبى ﷺ يغزو معه نسوة من الأنصار فتسقى المرضى وتداوى الجرحى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قالت أم سليم يارسول الله أخرج معك إلى الغزو قال ياأم سليم إنه لم يكتب على النساء الجهاد قالت أداوى الجرحى وأعالج العين وأسقى الماء قال فنعم إذاً - قلت لأنس حديث فى الصحيح وغيره بغير سياقه - رواه الطبرانى عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا فان كان الراوى عن شباب فقد تكلم فيه الدارقطنى وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف .

﴿ باب لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الاسلام أو يقتلوا ﴾

عن عصام المزنى وكانت له صحبة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً فبعثنا النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية وأمرنا بذلك فخرجنا نسير بأرض تهامة فأدركنا رجلا يسوق ظعائن فعرضنا عليه الاسلام فقلنا أمسلم أنت فقال وما الاسلام فأخبرناه فاذا هو لا يعرفه فقال إن لم أفعل فما أنتم صانعون فقلنا نقتلك قال فهل أنتم منظرى حتى أدرك الظعائن فقلنا نعم ونحن مدركوه فخرج فاذا امرأة فى هودجها فقال اسلمى حبيش قبل انقطاع العيش فقالت أسلم عشراً أو تسعا ترى ثم قال :

أتذكر إذ طالبتكم فوجدتكم بحلية أو أدركتكم بالخوانق

فلم يك حقاً أن ينول عاشق تكلف ادلاج الثرى والودائق
فلا ذنب لى لو قلت إذ أهلنا معاً أثيبى بود قبل إحدى الصفائق
أثيبى بود قبل أن يشحط النوى ويناًى الأمير بالحبيب المفارق

ثم أتانا فقال شأنكم فقدمناه فضربناعنقه ونزلت الأخرى من هودجها فخنت عليه حتى ماتت ـ قلت روى أبو داود منه إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحداً فقط ـ رواه الطبرانى والبزار وقد حسن الترمذى هذا الحديث وإسنادهما أفضل من إسناده . ويأتى حديث ابن عباس فى السرايا إن شاء الله .

﴿ باب فى جزيرة العرب وإخراج الكفرة ﴾

عن أبى عبيدة قال كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد باسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادها ، ورواه أبو يعلى . وعن عائشة قالت كان آخر ماعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال لاينزل بجزيرة العرب دينان . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحق وقد صرح بالسماع وقد تقدم حديث على فى الخلافة . رواه أحمد . وعن أبى رافع أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أن لاندع فى المدينة ديناً غير الاسلام إلا أخرج . رواه الطبرانى وفيه شريك وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجوا اليهود من جزيرة العرب . رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستفتحون منابت الشيح . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

﴿ باب وقت القتال ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس . رواه أحمد والطبرانى من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وهى ضعيفة . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا لم يلق العدو من أول النهار أخر حتى تهب الريح ويكون عند مواقيت الصلاة وكان يقول اللهم بك أصول وبك أجول ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عثمان بن سعد المكتب وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن غزوان السلمى قال كنا نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال لنا احملوا فحملنا . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن لهيعة العطار وهو ضعيف .

﴿ باب قتال الرجل تحت راية قومه ﴾

عن المخارق قال لقيت عماراً يوم الجمل وهو يبول فى قرن فقلت أقاتل معك فقال قاتل تحت راية قومك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه . رواه أحمد وإسناده منقطع وأبو يعلى والبزار والطبرانى وفيه إسحق بن أبى إسحق الشيبانى روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجال أحد أسانيد الطبرانى ثقات .

﴿ باب الصف للقتال ﴾

عن أسلم أبى عمران التجيبى أنه سمع أبا أيوب الأنصارى يقول صفنا يوم بدر فبدرت منا بادرة أمام الصف فنظر رسول الله ﷺ إلينا فقال معى معى ، قال عبد الله كذا قال أبى وقال وصففنا يوم بدر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً والله أعلم . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا إذا حضرنا العدو مع رسول الله ﷺ لأحدنا أشد تفقداً لركبة أخيه حين يتقدم للصف للقتال منه للسهم حين يرمى يقول أحدر ركبتك فانى ألتمس كما تلتمس قال الله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو هرون العبدى وهو متروك . وقد تقدم حديث أبى أمامة فى فضل مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله فى آخر باب فضل الجهاد . وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار

بنحوه وقال لمقام أحدكم فى الصف ساعة ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه أحمد وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات .

﴿ باب الشعار فى الحرب ﴾

عن على بن أبى طالب قال كان شعار النبى صلى الله عليه وسلم يا كل خير . رواه أبو يعلى عن القواريرى عن منصور بن عبد الله الثقفى القواريرى روى عن سفيان وذكر ابن حبان فى الثقات منصور بن عبدالله يروى عن الزهرى وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة والظاهر أنه هو ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن فرقد أن النبى ﷺ رأى فى أصحابه تأخراً فنادى عليهم يا أصحاب سورة البقرة . رواه الطبرانى وفيه على بن قتيبة وهو ضعيف .

﴿ باب كيفية القتال ﴾

عن محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبى لبابة حدثنا أبى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر كيف تقاتلون إذا لقيتموهم فقام عاصم بن ثابت فقال يارسول الله إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل (١) فاذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت لهم المراضخة بالحجارة وأخذ ثلاثة أحجار حجراً فى يده وحجرين فى حجزته فاذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح كانت المداعسة (٢) بالرماح فاذا انقضت الرماح كانت الجلاد بالسيوف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا أنزلت الحرب من قاتل فليقاتل فقال عاصم . رواه الطبرانى ومحمد بن الحجاج قال أبو حاتم مجهول .

﴿ باب الصبر عند القتال ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف وماهزم قوم بلغوا اثنى عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا . رواه أبو يعلى وفيه حبان بن على وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى أيوب خالد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقى العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن فى قبره . رواه

---

(١) فى الأصل « المرماة والنبل » . (٢) أى المطاعنة .

الطبرانى فى الأوسط وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن فر من اثنين ﴾

عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة لم يفر . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب المبارزة ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى ﷺ كان يحث أصحابه على المبارزة. رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يحمل على العدو وحده ﴾

عن أبى إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فقال (فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك) إنما هو فى النفقة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمى وهو ثقة .

﴿ باب مايقول عند القتال ﴾

عن أبى طلحة قال كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة فسمعته يقول يامالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين قال فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة وقال يارسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمد بن مسلمة فقال رسول الله ﷺ لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فانكم لا تدرون ماتبتلون به منهم وإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم وتواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوسا فاذا غشوكم فانهضوا وكبروا فذكر الحديث وهو بطوله فى غزوة خيبر (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه فضيل بن عبد الوهاب قال أبو زرعة شيخ صالح ، وضعفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الجزء السادس .

﴿ باب الاستنصار بالدعاء ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ إنما ينصر الله المسلمين بدعاء المستضعفين - قلت لسعد في الصحيح انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم - رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذاك ، وقال يونس كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب التحريق في بلاد العدو ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال حرق رسول الله ﷺ بعض أموال بني النضير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

﴿ باب الجوار ﴾

عن أبي أمامة قال أجار رجل من المسلمين رجلا وعلى الجيش أبو عبيدة ابن الجراح فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي لا تجيروه فقال أبو عبيدة نجيره سمعت رسول الله ﷺ يقول يجير على المسلمين أحدهم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجير على المسلمين بعضهم . رواه أحمد والطبراني وفيه . وعن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاصي قال أسر محمد بن أبي بكر قال فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدعى أماناً فقال عمرو قال رسول الله ﷺ يجير على الناس أدناهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة فان أجارت عليهم امرأة فلا تخفروها فان لكل غادر لواءاً يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أسعد وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجارت أبا العاص فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها وان أم هانىء بنت أبي طالب أجارت أخاها عقيلا فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار أم هانىء وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن

أم سلمة أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها فقدمت عليه ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة فأرسل إليها أن خذى لى أماناً من أبيك فخرجت فاطلعت برأسها من باب حجرته ورسول الله ﷺ فى الصبح يصلى بالناس فقالت ياأيها الناس إنى زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنى قد أجرت أبا العاص فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال ياأيها الناس إنى لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الغدر ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الغادر يوم القيامة عند استه . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم من أخفر مسلماً (١) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى باختصار ، وقد تقدم حديث أبى يعلى فى الباب قبله ورجال أبى يعلى ثقات ، وإسناد الطبرانى ضعيف . وعن أبى هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغادر ينصب له لواء فيقال هذا كان على كذا وكذا أو فعل كذا وكذا . رواه الطبرانى فى الاوسط .

﴿ باب رأس القتيل يحمل ﴾

عن فيروز الديلمى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال ماحمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس قط . رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وتأتى أحاديث نحو هذا فى مواضعها إن شاء الله .

﴿ باب فى السلب ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على أبى قتادة

---

(١) أى نقض عهده وذمامه ، والهمزة للازالة أى أزال خفارته .

وهو عند رجل قد قتله فقال دعوه وسلبه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح غير عتاب ابن زياد وهو ثقة . وعن الشعبى أن جريراً بارز مهران فقتله فقومت منطقته ثلاثين ألفاً وكان من بارز رجلا فقتله فله سلبه فكتبوا إلى عمر فقال عمر ليس هذا من السلب الذى يعطى ليس من السلاح ولا من الكراع ولم ينفله وجعله مغنما . رواه الطبرانى ولم يقل عن جرير فهو منقطع . وعن جنادة بن أبى أمية قال نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ حبيب بن مسلمة أن ابن صاحب قبرس خرج يريد بطريق أذربيجان ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذهب وديباج فخرج فى خيل فقتله وجاء بما معه مازاد أبو عبيدة أن يخمسه فقال حبيب لا تحرمنى رزقاً رزقنيه الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل فقال معاذ ياحبيب إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما للمرء ماطابت به نفس إمامه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد وهو متروك . وعن ابن سيرين قال بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان الزار فقتله فأخذ سلبه فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال بارز عقيل بن أبى طالب رجلا يوم مؤتة فقتله فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه وسلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

وعن ابن عباس قال انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبى جهل يوم بدر وهو رقيد فاستل سيفه فضرب عنقه فندر رأسه ثم أخذ سلبه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قتل أبا جهل فاستحلفه بالله ثلاث مرات فحلف فجعل له سلبه . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن أبى إسحق أبو إسرائيل الملائى وهو ضعيف وقال أحمد يكتب حديثه . وعن خريم بن أوس قال لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه وأقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبى بكر الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوة

هرمز مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف رجل جعلوا قلنسوته بمائة ألف درهم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن قيس بن أبى حازم قال رأيت عمرو بن معدى كرب يوم القادسية وهو يحرض الناس على القتال وهو يقول أيها الناس كونوا أسدا أشداء عنا نشابه إنما الفارسى قيس إذا لقى نيزكه(١) قال فبينما هو كذلك إذا أسوار(٢) من أساورة الفرس قد برى له نشابه فقيل له ياأبا نوران إن هذا قد برى لك بنشابه قال فرماه فأخطأه وأصاب سنة قوس عمرو فكسرها فحمل عليه عمرو فطعنه فدق صلبه فنزل إليه وأخذ سوارين كانا عليه وسلمقاً من ديباج قال فسلم ذلك له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فداء أسرى المسلمين من أيدى العدو ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فدى أسيراً من أيدى العدو فأنا ذلك الأسير . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أيوب بن أبى حجر(٣) قال أبو حاتم أحاديثه صحاح وضعفه الازدى ، وبقية رجاله ثقات . وعن سلمان قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفدى سبايا المسلمين ونعطى سائلهم ثم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا فعلى وعلى الولاة من بعدى من بيت مال المسلمين . رواه الطبرانى وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك .

﴿ باب فى أسرى العرب ﴾

عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان ثابت على أحد من العرب رق كان اليوم إنما هو أسار وفداء . رواه الطبرانى وفيه يزيد ابن عياض وهو كذاب . وعن أبى رافع أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمرو سعيد بن زيد فقال اعلموا أنى لم أقل فى الكلالة شيئاً ولم أستخلف من بعدى وإنه من أدرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من مال الله عز وجل فذكر الحديث وقد تقدم فى الوصايا . رواه أحمد وفيه على بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف .

---

(١) النيزك : رمح قصير . (٢) أى قائد .

(٣) هو الشامى ترجم له في الميزان باختصار .

﴿ باب النهى عن قتل أسير غيره ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله . رواه أحمد والطبرانى وفيه إسحق بن ثعلبة وهو ضعيف .

﴿ باب الامام يقتل الأسير ﴾

عن علقمة بن هلال عن أبيه عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجال من قومه وهو بالمدينة بعد مهاجره إليها فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل فقتل عليه حتى سفح الدم الماء قال صفوان سفح يعنى غطى الماء . رواه الطبرانى وعلقمة مجهول وقبله راو لم يسم .

﴿ باب فيمن يسلم من الأسرى ﴾

عن أبى الطفيل قال ضحك رسول الله ﷺ ثم قال ألا تسألونى مم ضحكت قالوا يارسول الله مم ضحكت قال رأيت ناسا يساقون إلى الجنة فى السلاسل قالوا يارسول الله من هم قال قوم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم فى الاسلام . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال قوم من العجم يسبيهم ، وفيه بشر ابن سهل كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى أمامة قال استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقيل له يارسول الله ما يضحكك قال قوم يساقون إلى الجنة مقرنين فى السلاسل . رواه أحمد والطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم بالخندق فأخذ الكرزين (١) فحفر به فصادف حجراً فضحك قيل ما يضحكك قال ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق فى النكول (٢) يساقون إلى الجنة . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال يؤتى بهم إلى الجنة فى كبول الحديد ، وفى رواية عنده يساقون إلى الجنة وهم كارهون ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمى وهو ثقة .

﴿ باب ادعاء الأسير الاسلام ﴾

عن عباد بن عبد عمرو أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأتى بناس من الأعراب

---

(١) أى الفأس . (٢) أى القيود ، واحدها نكل ، لأنه ينكل بها أى يمنع .

فادعى الاسلام بعضهم فقال من شهد لك قال عباد قال ياعباد أسمعته قال نعم سمعته يشهد أن لا إله إلا الله فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه من لم يسم . وتأتى قصة العباس فى غزوة بدر (١) .

﴿ باب فيمن يسلم على يديه أحد ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يامعاذ لأن يهدى الله على يديك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن دويد (٢) بن نافع لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم فى الايمان أحاديث نحو هذا . وعن أبى رافع قال قال رسول الله ﷺ لعلى لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ، وفى رواية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فعقد له لواءاً فلما مضى قال ياأبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه فأتاه فأوصاه بأشياء فذكر نحوه . رواه الطبرانى عن يزيد بن أبى زياد مولى ابن عباس ذكره المزى فى الرواة عن أبى رافع وذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على يدى رجل فهو مولاه . رواه الطبرانى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف .

﴿ باب المن على الأسير ﴾

عن عدى بن حاتم قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب فأخذوا عمتى وناساً قال فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفوا له قالت يارسول الله نأى الوافد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبيرة مابى من خدمة فمن على من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذى فر من الله عز وجل ورسوله

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) بالواو .

قالت فمن على قالت فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه على قال سليه حملاناً (١) قال فسألته قال فأمر لها ـ فذكر الحديث ويأتي في السير إن شاء الله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة . وعن أبي عبيدة بن حذيفة قال كنت أسأل الناس عن عدى بن حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة فأتيته فقلت ماحديث بلغني عنك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث فكنت من أشد الناس له كراهية حتى انطلقت هارباً حتى لحقت بأرض الشام فبينا نحن كذلك إذ بلغنا أن خالد بن الوليد قد توجه إلينا فانطلقت هاربا حتى لحقت الروم فبينا أنا كذلك في ظل حائط قاعداً إذا أنا بظعينة (٢) قد أقبلت فقمت إليها فقالت ياعدى بن حاتم هربت وتركتني ماهو إلا أن خرجت من عندنا فصبحنا خالد ابن الوليد فسبي الذرية وقتل المقاتلة فانطلقنا حتى أتينا المدينة فبينا أناذات يوم قاعدة إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الصلاة فقلت يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتق أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلما كان اليوم الثاني مر بي وهو يريد الصلاة فقلت يامحمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقني أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ومضى فلم يرد على شيئاً فلما كان اليوم الثالث مر فاحتشمت أن أقول له شيئاً فغمزني علي بن أبي طالب فقلت يامحمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقني أعتقك الله قال ومن وافدك قلت عدى ابن حاتم قال الهارب من الله ورسوله قلت نعم قال فان الله قد أعتقك فأقيمي ولا تبرحي حتى يجيئنا شيء فنجهزك فأقمت ثلاثاً فقدمت رفقة من تنوخ تحمل الطعام فحملني على هذا القعود ياعدى بن حاتم ائته قبل أن يسبقك إليه من ليس مثلك من قومك فذكر الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن هشام الدستوائي وهو متروك .

﴿ باب من أسلم على شيء فهو له ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم على شيء فهو له .

---

(١) أي شيئاً تركب عليه . (٢) أي امرأة .

رواه أبو يعلى وفيه يس بن معاذ الزيات وهو متروك . وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الزكاة وغيرها . وعن زر بن أنس قال لما ظهر الاسلام كان لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها فكتب لى كتاباً من محمد رسول الله أما بعد فان لهم بئرهم إن كان صادقاً ولهم دارهم إن كان صادقاً قال فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به قال وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم هجا كان كون . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين ﴾

تقدم فى الأحكام (١) ويأتى شىء فى السرايا فى أواخر المغازى (٢) .

﴿ باب فى الطعام يصاب فى أرض العدو ﴾

عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر بالجعرانة عشرة مباحة للمسلمين فى مغازيهم العسل والماء والزبيب والخل والملح والتراب والحجر والعودة مالم تنحت والجلد الطرى والطعام يخرج به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو سلمة العاملى وهو متروك . وعن خالد بن عمير قال غزونا مع عتبة بن غزوان ففتحنا الابلة فاذا سفينة فيها جوز فقلنا ما رأينا حجارة أشد استواءاً من هذه فأخذ جوزة فكسرها فأكلها فقال هذا دسم فجعلنا نكسر فنأكل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن باع من ذلك شيئاً ﴾

عن فضالة بن عبيد قال إن أقواما يريدون أن يستنزلونى عن دينى ولا يكون ذلك حتى ألقى محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه من باع طعاما أو علفاً مما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة فقد وجب فيه الخمس خمس الله وسهم المسلمين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن النهبة ﴾

عن أبى هريرة قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوراً فانتهبها الناس

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) فى الجزء السادس .

فنادى منادیه إن الله ورسوله ينهاكم عن النهبة فجاء الناس بما أخذوا فقسمه بينهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بنى ليث قال أسرنى أصحاب رسول الله ﷺ فكنت معهم فأصابوا غنما فانتهبوها فطبخوها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن النهبى أو النهبة لا تصلح فاكفؤا القدور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ليلى قال شهدت رسول الله ﷺ فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا فى رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من خرف فلم يكن أسرع من أن فارت القدور فاكفئت وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار النهبة وإكفاء القدور وكذلك أبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة حتى إنه ليأمر الرفقة بلحم الشاة ثم يطبخون يقول لا تطعموه . رواه الطبرانى والبزار باختصار وإسناده ضعيف وإسناد الطبرانى فيه من لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال نهى رسول الله ﷺ عن النهبة وقال من انتهب فليس منا - قلت روى الترمذى منه من انتهب فليس منا فقط - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال انتهب الناس غنما فذبحوها ثم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكفئت وقال إن النهبة لا تحل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب . رواه الطبرانى وفيه قابوس بن أبى طبيان وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل النهبة . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن أبى الحوارى العمى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الغلول (١) ﴾

عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوبرة من فىء الله فيقول مالى من هذا إلا مثل مالأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها وإياكم والغلول فانه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أم حبيبة بنت العرباض ولم أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قالوا يارسول الله

(١) هو الخيانة فى المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

أتشهد مولاك فلان قال كلا إنى رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو المخيس وهو مجهول . وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبى ﷺ وهو بوادى القرى وهو على فرس وجاءه رجل فقال استشهد مولاك أو قال غلامك فلان قال بل يجر إلى النار فى عباءة غلها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المقدام بن معدى كرب الكندى أنه جلس مع عبادة بن الصامت رحمه الله وأبى الدرداء أو الحرث بن معاوية الكندى فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء رحمه الله لعبادة يا عبادة كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فى شأن الاحماس فقال عبادة إن رسول الله ﷺ صلى بهم بعروه إلى بعير من المقسم فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة (١) بين أنملتيه فقال إن هذه من غنائمكم وإنه ليس فيها إلا نصيبى معكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فان الغلول نار وعار على أصحابه فى الدنيا والآخرة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أنه أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذى سأل رسول الله ﷺ عقالا قبل أن يقسم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتركه حتى يقسم أو نقسم ثم إن شئت أعطيناك عقالا وإن شئت أعطيناك مراراً . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبى رافع قال خرجت مع رسول الله ﷺ وانتهيت إلى بقيع الغرقد فالتفت إلى فقال هل تسمع الذى أسمع فقلت بأبى وأمى لا يا رسول الله قال هذا فلان بن فلان يعذب فى قبره فى شملة اغتلها يوم خيبر . رواه البزار وفيه غسان بن عبد وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن حبيب بن مسلمة قال سمعت أباذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تخل أمتى لم يقم لهم عدو أبداً قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة هل بيت لكم العدو حلب حلب قال نعم وثلاث شياه غزر قال أبو ذر غللتم ورب الكعبة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وقد صرح بقية بالتحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ أقبل حتى إذا كان بالجعرانة اجتمع الناس عليه وتعلق رداؤه بالشجرة فقال ردوا على ردائى أتخافون أن لا أقسم

(١) فى الاصل « وتره » .

بينكم لوكان مثل شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لاتجدونى جباناً ولا بخيلا ولا كذوباً ثم قال ردوا الخياط والمخيط فان الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة ، وقال مالى من الفيء مثل هذه الوبرة وأخذها من كاهل البعير إلا الخمس والخمس مردود عليكم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى حازم الانصارى قال أتى النبى ﷺ بنطع من الغنيمة فقيل استظل به يارسول الله فقال أتحبون أن يستظل بينكم بظل من نار يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن صالح ابن أبى الاسود ضعفه الأزدى . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لايغل مؤمن . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه روح بن صالح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاسلول (١) ولاغلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه وبقية رجاله ثقات . وعن خارجة بن عمر وكان حليفا لابى سفيان فى الجاهلية عن رسول الله ﷺ أنه قال ياأيها الناس لايحل لى ولالأحد من مغانم المسلمين مايزن هذه الوبرة وأخذ وبرة من غارب ناقته بعد الذى فرض الله لى . رواه الطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف . وعن المستورد الفهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الخياط والمخياط من غل مخيطاً أو خياطا كلف يوم القيامة أن يجىء به وليس بجاء . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت اليه . وعن أبى بردة بن نيار أن النبى ﷺ أتى القبائل يدعو لهم وترك قبيلة لم يأتهم فأنكروا ذلك ففتشوا متاع صاحب لهم فوجدوا قلادة فى بردعة رجل منهم غلها فردوها فأتاهم فصلى عليهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة وهو ثقة . وعن ربيعة الجرشى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كتم غلولا فهو مثله . رواه الطبرانى وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الاسلال : السرقة الخفية .

باب قسم الغنيمة

عن ابن عمر قال رأيت الغنيمة تجزأ خمسة أجزاء ثم تسهم عليها فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له بتخير . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الزبير قال سئل جابر بن عبد الله كيف كان يصنع رسول الله ﷺ بالخمس قال كان يحمل الرجل منه في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك في خمسة ثم قرأ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسه) فجعل سهم الله وسهم الرسول واحداً ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاسهم الأربعة الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم . رواه الطبراني وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك . وعن طارق بن شهاب أن أهل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فظهروا فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة فقال رجل من بني تميم أو من بني عطارد أيها العبد الأجدع تريد أن تشركنا في غنائمنا وكانت أذنه جدعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خير أذني سبيت (١) فكتب إلى عمر فكتب إن الغنيمة لمن شهد الوقعة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا إله غيره لقد قسم الله تعالى هذا الفيء على لسان محمد ﷺ قبل أن يفتح فارس والروم . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن أبي مالك الأشعري أنه قدم هو وأصحابه في سفينة ومعه فرس أباق فمارسوا وجدوا إبلا كثيرة من إبل المشركين فأخذوها فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيراً فيستعينوا به ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بسفره وبأصحابه وبالابل التي أصابوا ثم رجع إلى أصحابه فقال الذين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطنا يا رسول الله من هذه الابل قال اذهبوا إلى أبي مالك فلما أتوه قسمها أخماساً خمسا بعث به إلى رسول الله ﷺ وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس فقسمه بين أصحابه والثلثين الباقيين

(١) الكلمات في الأصل خالية من النقط وقد تكرر الحديث .

للمسلمين فقسمه بينهم فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل أبى مالك بهذا المغنم فقال رسول الله ﷺ لو كنت أنا ما صنعت إلا كما صنع . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن جبير ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل من الخمس شيئا كما كان يقسم لبنى هاشم وبنى المطلب وان أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسم رسول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم وعثمان من بعده - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عوف بن مالك قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فىء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى الاعراب حظا واحداً فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فأعطى حظا واحداً فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ فى وجهه ومن حضره فبقيت فضلة من ذهب فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها فتسقط وهو يقول كيف أنتم يوم يكنز لكم من هذا فلم يجبه أحد فقال عمار بن ياسر وددنا والله لو أكنز لنا فصبر من صبر وفتن من فتن فقال له رسول الله ﷺ لعلك تكون فيه شر مفتون - قلت روى أبو داود منه إلى قوله وأعطى العرب حظاً فقط - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ومتنه منكر فان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك لرجل من أهل بدر والله أعلم . وعن أبى ليلى أن رسول الله ﷺ قسم غنما فجعل لكل عشرة من أصحابه شاة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وأحمد أتم من هذا وأطول وتقدم حديث أحمد فى باب النهى عن النهبة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لثمانين فرساً يوم حنين سهمين سهمين . رواه الطبرانى وفيه كثير مولى بنى مخزوم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ لم يعط الكودن شيئاً وأعطاه دون سهم العراب فى القوة والجودة ، والكودن يبرذون بطىء . رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أعطى يوم بدر الفرس سهمين والرجل سهماً . رواه أبو يعلى وفيه محمد

(١) «عباس» ليست موجودة فى النسخة .

ابن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ويتقوى بالمتابعات . وعن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهما وأمه سهما وفرسه سهمين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى رهم وأخيه أنهما كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين ببكرين . رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قال عن أبى رهم قال شهدت أنا وأخى خيبر ، والباقى بنحوه وفيه اسحق بن أبى فروة وهو متروك . وعن المقداد بن عمرو أنه كان يوم بدر على فرس يقال لها سبحة فأسهم له النبى ﷺ لفرسه سهما وله سهما . رواه الطبرانى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى كبشة الأنمارى قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة (١) اليسرى وكان المقدام على المجنبة (١) اليمنى فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهدأ الناس جاء بفرسيهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الغبار عن وجوههما بثوبه قال إنى جعلت للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقصها نقضه الله . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن بشر الحبرانى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن أبى رهم عن أخيه أنهما كانا فارسين يوم خيبر فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمان لهما فباعا السهمين ببكرين . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن أبى فروة وهو متروك . وعن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قسم للفرس سهمين وللرجل سهما . رواه الطبرانى وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحقى وهو ضعيف والله أعلم (٢) .

نقل هذا الجزء وماقبله من نسخة المصنف ، وافق الفراغ من نسخه على يد الفقير أحمد الفوى فى ثامن عشرى شهر المحرم سنة ست وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

برسم خزانة الجناب العالى المولوى الزينى مهنى العلائى نفعه الله تعالى بالعلم وزينه بالتقوى والحلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

آخر الجزء الخامس ويتلوه السادس أوله (باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده)

٨٨	١٢	فليجأهن بنواهن فليلتدد	٢١٤ ١ عظة الامام
٨٩	٢٢	تدغرن	٢٧٤ ٢٣ وعن جدار
٩٨	٦	فكوى بمخطار	
٦٨	٢١	سقط من الحديث كلمات وقد ورد الحديث بتمامه فى الجزء السادس ص ٣١٣	

(١) فى الاصل ليست منقوطة . (٢) الحمد لله بلغ العرض بقراءة كاتبه احمد ابن على بن حجر من أصل المؤلف التى بخطه فصحت المقابلة إن شاء الله .

﴿فهرس الجزء الخامس من مجمع الزوائد﴾

٢ باب الامة تباع ولها زوج ، باب العدة ، ٣ باب المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها .
٤ « الاستبراء ، باب الخلع ، ٥ باب الزوجين يسلم أحدهما ، باب الظهار .
٧ « الايلاء ، ١١ باب اللعان ، ١٣ باب الولد للفراش .
١٥ « فيمن يبرأ من ولده أو والده .

١٦ كتاب الأطعمة :

١٦ باب إطعام الطعام ، ١٨ باب فيمن وافق من أخيه شهوة .
١٨ « فيمن يشتهي الشيء وهو عاجز عنه ، باب فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل .
١٨ « ماجاء في الثريد ، ١٩ باب إكثار المرق ، باب الطعام الحار .
٢٠ « النهي عن النفخ في الطعام والشراب ، باب شم الطعام ، باب الاجتماع على الطعام .
٢١ « فيمن لا يأكل من طعام حتى يأمر من جاء به أن يأكل منه .
٢١ « ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد ، ٢٣ باب خلع النعل عند الاكل .
٢٣ « الوضوء قبل الطعام وبعده ، ٢٤ باب في المائدة ، باب الأكل على الترس .
٢٤ « الأكل على الارض ، باب الأكل متكئاً ، باب الاكل في السوق .
٢٥ « الأكل قائماً ، باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشي .
٢٥ « الاكل باليمين ، ٢٦ باب الأكل مما يليه ، ٢٧ باب الأكل من وسط الاناء .
٢٧ « لعق الصحفة والاصابع ، ٢٩ باب ما يقول بعد الطعام ، باب تخليل الاسنان .
٣٠ « غسل اليد من الطعام ، باب مسح اليدين بالمنديل ، باب الذكر والصلاة بعد الأكل .
٣١ « قلة الأكل ، باب المؤمن يأكل في معاء واحد ، ٣٤ باب في الادامين .
٣٤ « كيل الطعام ، باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط ، ٣٥ باب قوتوا طعامكم .
٣٥ « إدخار القوت ، باب ليس السنة بأن لايكون فيها مطر .
٣٥ « الادام ، باب سيد الادام والشراب ، ٣٦ باب أكل الطيبات .
٣٦ « في اللحم ، ٣٧ باب قطع الخبز واللحم بالسكين ، باب في اللحم المنتن .
٣٧ « في الحلوى ، ٣٨ باب في الهريسة ، باب الذباب يقع في الاناء ، باب القثاء والرطب .
٣٨ « البطيخ والرطب ، باب في العنب ، ٣٩ باب في الباكورة من الثمرة .
٣٩ « ماجاء في الرطب ، ٤٠ باب في التمر ، باب أكل الخبز بالتمر .
٤١ « عجوة المدينة ، باب التمر واللبن ، باب القران في التمر ، ٤٢ باب تفتيش التمر .
٤٢ « ماجاء في اللبن ، باب ماجاء في الجبن ، ٤٣ باب في الزيت ، باب في الخل .
٤٣ « في الهندباء ، ٤٤ باب في القرع والعدس ، باب في الحلبة ، باب في الكمأة .

٤٤ باب فى المن ، ٤٥ باب فى الزنجبيل ، باب فى الرمان ، باب فى السفرجل .
٤٥ « فيمن قدم إليه طعام لا يعرف أصله ، باب أكل الطين ، ٤٦ باب مضغ العلك .
٤٦ « أكل الثوم والبصل ، باب لحم الخيل ، ٤٧ باب فى الحمر الاهلية .
٥٠ « فى الجلالة ، باب فيمن تحل له الميتة .

٥١ كتاب الاشربة :

٥١ باب تحريم الخمر ، ٥٣ باب فى آنية الخمر .
٥٤ « فى الخبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء ، ٥٦ باب فيما يسكر .
٥٧ « فيما اسكر كثيره ، باب فى الاوعية ، ٦٢ باب جواز الانتباذ فى كل وعاء .
٦٦ « فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه ، ٦٧ باب فى الخمر ومن يشربها .
٧٤ « فى مدمن الخمر ، ٧٥ باب فيمن يستحل الخمر .
٧٦ « فيمن ترك الخمر والخمر لله ، باب الشرب فى آنية الذهب والفضة .
٧٧ « الشرب فى الزجاج ، باب الشرب فى النحاس .
٧٨ « اختناث الاسقية والشرب من الاداوة ونحوه القدح .
٧٨ « النفخ فى الشراب وغير ذلك ، باب أى شراب أطيب ، ٧٩ باب الشرب قائما .
٨٠ « المؤمن يشرب فى معاء واحد ، ٨٠ باب كيفية الشرب والتسمية والحمد .
٨١ « البداءة بالاكابر ، ٨٢ باب الايمن فالايمن .
٨٢ « بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جىء بشراب غيره .
٨٣ « ساقى القوم آخرهم ، باب المج فى الاناء رجاء البركة .
٨٣ « شرب حلب النساء ، باب تخمير الآنية .

٨٤ كتاب الطب :

٨٤ باب خلق الداء والدواء ، ٨٦ باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء .
٨٦ « النهى عن التداوى بالحرام ، باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام .
٨٦ « فى المعدة ، باب شرب الماء على الريق ، ٨٧ باب عرق الكلية .
٨٧ « فى الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك .
٨٨ « دواء الفؤاد بألبان الابل وغير ذلك ، باب فى عرق النسا .
٨٩ « فى العجوة ، باب فى الرطب ، باب فى القسط ، ٩٠ باب فى السنى والسنوت .
٩٠ « ما يستسقى به ، باب التداوى بسمن البقر ، باب التداوى بالعسل والحجامة وغير ذلك .
٩٢ « أوقات الحجامة ، ٩٣ باب موضع الحجامة ، ٩٤ باب دفن الدم .
٩٤ « فى الحمى وإبرادها بالماء ، ٩٥ باب دواء الصداع وغيره بالحناء ، باب دواء البثرة .

٩٦ باب أكل الرمان بشحمه ، باب فى الاثمد والاكتحال ، باب كحل الشيطان .
٩٦ « غمز الظهر من الالم ، ٩٧ باب فيما يشتهيه المريض ، باب فى الحقنة ، باب فى الكى .
٩٩ « بط الورم ، باب نبات الشعر فى الانف ، ١٠٠ باب دواء الباسور .
١٠٠ « فى النقرس ، باب دواء الخنازير ، باب فى المجذمين .
١٠١ « فى العدوى والهام والطيرة وغير ذلك ، ١٠٢ باب فى النشرة .
١٠٣ « فيمن يعلق تميمة أو نحوها .
١٠٤ « ماجاء فى الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه .
١٠٥ « مايقول إذا تطير ، باب فيمن يتطير ، باب أصدق الطير الفأل .
١٠٦ « التفاؤل بالاسم الحسن ، باب أقروا الطير على وكناتها .
١٠٦ « ماجاء فى العين ، ١٠٩ باب مايقول إذا رأى مايعجبه .
١٠٩ « نصب الحجاجم فى الزرع ، باب فى الرقى للعين والمرض وغيره .
١١٤ « رقية الالم ، ١١٥ باب رقية الجنون ، ١١٦ باب فيمن صبر على اللمم .
١١٦ « مايخشى على الانسان بعد العصر وغير ذلك ، باب فى الخط .
١١٦ « فى النجوم والحروف ، ١١٧ باب فى السحر والكهانة والطيرة وغيرها .
١١٧ « نفع الديك الابيض لدفع السحر ، باب فيمن أتى كاهنا أو عرافا .
١١٨ كتاب اللباس :
١١٨ باب مايقول إذا استجد ثوباً ، ١١٩ باب فى العمائم ، ١٢١ باب فى القلنسوة .
١٢١ « فى القميص والكم ، باب فى السراويل ، ١٢٢ باب فى الازار وموضعه .
١٢٦ « فى ذيول النساء ، ١٢٧ باب الارتداء والالتفاع ، باب البرانس ، باب فى الاكسية .
١٢٧ « فى البرود ، ١٢٨ باب فى البياض ، باب ماجاء فى الحبرة ، باب فيما صبغ بالنجاسة .
١٢٨ « فى الصباغ ، ١٣٠ باب لبس الفراء ، باب لبس الصوف ، ١٣١ باب الاحتباء .
١٣١ « مخالفة أهل الكتاب فى اللباس وغيره ، ١٣٢ باب النظافة .
١٣٢ « اظهار النعم واللباس الحسن ، ١٣٥ باب فى طى الثياب .
١٣٥ « لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره ، باب فى ثوب الشهرة .
١٣٦ « فى الثياب الرقاق ، باب فيمن ترك اللباس تواضعاً ، باب ترك الرفاهية .
١٣٦ « كسوة النساء ، ١٣٨ باب فى النعال والخفاف .
١٣٩ « النهى أن ينتعل أحدهم وهو قائم .
١٣٩ « لايمشى أحد فى نعل واحدة ولا فى خف واحدة ، باب المشى فى نعل واحدة .
١٤٠ « خلع النعل إذا جلس ، باب النهى عن لبس الخف قبل أن ينفضها ، باب فى الحرير والذهب .

١٤٤ باب لبس الصغير الحرير ، باب لبس الحرير فى الحرب ، باب استعمال الحرير لعلة .
١٤٥ « فى القسية والميثرة وغيرها ، ١٤٦ باب فيمن مات وهو يلبس الذهب والحرير .
١٤٧ « استعمال الذهب ، ١٥٠ باب فيما رخص فيه من الذهب ، باب فى الخاتم .
١٥٥ « فى الحلوق ، ١٥٧ باب فى الريحان والطيب ، ١٥٨ باب فى الشيب والخضاب .
١٦٤ « ماجاء فى الشعر واللحية ، ١٦٦ باب ماجاء فى الشارب واللحية وغير ذلك .
١٦٧ « فى تقليم الاظفار وغير ذلك ، ١٦٩ باب حلق القفا ، باب شعر الحرة والأمة .
١٦٩ « الواصلة والقاشرة والواشمة ، ١٧٠ باب طهارة الوشم وانه لا تجب إزالته .
١٧٠ « ماجاء فى الدهن ، باب فى المرآة ومايقول إذا نظر فيها والتيمن فى كل شىء .
١٧١ « ماينبغى المحافظة عليه ، باب زينة النساء واختضابهن بالحناء ، ١٧٢ باب الختان .
١٧٢ « فى التماثيل والصور ، ١٧٤ باب تأذى الملائكة بالنحاس ، باب فى الجرس .
١٧٥ كتاب الخلافة :
١٧٥ باب الخلفاء الاربعة ، ١٨٦ باب إمرة معاوية ، باب امرة بنى العباس .
١٨٨ « كيف بدأت الامامة وما تصير اليه والخلافة والملك ، ١٩٠ باب الخلفاء الاثنى عشر .
١٩١ « الخلافة فى قريش والناس تبع لهم ، ١٩٦ باب فى العدل والجور .
١٩٧ « الاستخلاف ووصية المتولى ، ١٩٨ باب النهى عن مبايعة خليفتين .
١٩٨ « كيف يدعى الامام ، ١٩٩ باب كراهة الولاية ولمن تستحب ، ٢٠٤ باب فيمن ولى شيئاً .
٢٠٧ « كلكم راع ومسئول ، ٢٠٨ باب أخذ حق الضعيف من القوى .
٢٠٩ « الامام الضعيف عن الحق ، باب ملك النساء ، ٢١٠ باب بطانة الامير .
٢١٠ « الوزراء ، باب فيمن أبلغ حاجة الى السلطان ، باب فيمن احتجب عن ذوى الحاجة .
٢١١ « حق الرعية والنصح لها ، ٢١٤ باب عظة الامام ومعرفته لحق الرعية .
٢١٤ « فيمن يشق على الرعية ، ٢١٥ باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم .
٢١٥ « إكرام السلطان ، ٢١٦ باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهى عن قتالهم .
٢٢٢ « لزوم الجماعة والنهى عن الخروج على الأئمة وقتالهم ، ٢٢٥ باب لا طاعة فى معصية
٢٢٩ « النصيحة للأئمة وكيفيتها ، ٢٣٠ باب الكلام بالحق عند الأئمة .
٢٣١ « فيما للامام من بيت المال ، ٢٣٢ باب فيمن شد سلطانه بالمعصية .
٢٣٢ « فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباة ، باب فيمن يستعمل أهل الظلم .
٢٣٣ « فى عمال السوء وأعوان الظلمة ، ٢٣٤ باب الزجر عن الظلم .
٢٣٥ « غضب السلطان ، باب فى أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة .
٢٤٥ « ولاية المناصب غير أهلها ، باب إمارة السفهاء والصبيان ، ٢٤٦ باب ملك جهجاه

٢٤٦ باب فى أبواب السلطان والتقرب منها ، باب الكلام عند الأئمة .
٢٤٦ « فيمن يصدق الامراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ، ٢٤٨ باب فيمن يرائيهم .
٢٤٨ « فى الامام الكذاب ، باب النهى عن سب الأئمة .
٢٤٩ « قلوب الملوك بيد الله فلا تسبوهم ، باب هدايا الامراء ، باب الأمير فى السفر .
٢٥٠ كتاب الجهاد .
٢٥٠ باب فى الهجرة ، ٢٥٢ باب هجرة البادية ، باب فيمن اقام الدين حيث كان .
٢٥٣ « النهى عن مساكنة الكفار ، باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها .
٢٥٣ « فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب ، ٢٥٤ باب فضل المهاجرين .
٢٥٥ « فى فقراء المهاجرين ، باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه .
٢٥٥ « الامير فى السفر ؛ ٢٥٦ باب مايفعل إذا أراد سفراً
٢٥٦ « النهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ، باب مناجاة الرفاق واجابتهم .
٢٥٦ « وصية الامير فى السفر ، ٢٥٧ باب أى يوم يستحب السفر ، باب أدب السفر .
٢٥٧ باب الخروج من طريق والرجوع من غيره ، ٢٥٨ باب المرافقة ، باب فى الخيل
٢٦٠ « منه فى الخيل وارتباطها ، ٢٦١ باب فى خيل النبى صلى الله عليه وسلم .
٢٦١ « ألوان الخيل ومايستحب منها ومايكره ، ٢٦٢ باب تأديب الخيل .
٢٦٢ « إكرام الخيل ، باب الدعاء للخيل ، ٢٦٣ باب المسابقة والرهان .
٢٦٥ « النهى عن الجلب والجنب ، باب النهى عن خصاء الخيل وغير ذلك .
٢٦٥ « انزاء الحمر على الخيل ، ٢٦٦ باب فيمن أطرق فرسا أو غيره .
٢٦٦ « كيف يعرف الفرس العتيق من غيره ، باب سهم الفرس .
٢٦٦ « ركوب ثلاثة على دابة ، ٢٦٧ باب صاحب الدابة أحق بصدرها .
٢٦٧ « فى دواب الغزاة وكراهية الاجراس ، باب كيف المشى .
٢٦٧ « ماجاء فى القسى والرماح والسيوف ، ٢٧٠ باب فيمن رمى بسهم .
٢٧١ « الاصابة فى الرمى ، باب فى الاوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك .
٢٧١ « فى السيف ، باب آلات الحرب وتسميتها وماكان للرسول ﷺ .
٢٧٢ « فضل الجهاد ، ٢٨٠ باب القرض للجهاد وغيره .
٢٨٠ « فضل المهاجرين على القاعدين ، ٢٨١ باب الجهاد فى المغرب ، باب الجهاد بالبحر .
٢٨٢ « غزو الهند ، باب فى المجاهدين ونفقتهم ، باب فيمن خرج غازياً فمات .
٢٨٣ « فيمن جهز غازياً أو خلفه فى أهله ، باب إعانة المجاهدين .
٢٨٤ « فيمن لم يغزو لم يجهز غازياً ، باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله .

٢٨٥ باب فضل الغبار فى سبيل الله ، ٢٨٧ باب الحرس فى سبيل الله .
٢٨٨ « التكبير على ساحل البحر ، ٢٨٩ باب فى الرباط ، ٢٩٠ باب الخدمة فى سبيل الله .
٢٩٠ « أى الجهاد أفضل ، ٢٩١ باب فى الشهادة وفضلها .
٢٩٦ « فى زوجة الشهيد ، باب فيمن قتل فى سبيل الله مقبلا وغير ذلك .
٢٩٦ « فى شهداء البر والبحر ، ٢٩٧ باب تمنى الشهادة .
٢٩٧ « فيمن جرح أو نكب فى سبيل الله أوسأل الله الشهادة .
٢٩٨ « التعرض للشهادة ، باب فى أرواح الشهداء ، ٢٩٩ باب فيما تحصل به الشهادة .
٣٠٢ « رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته ، باب فيمن يؤيد هم الاسلام من الاشرار .
٣٠٣ « الاستعانة بالمشركين ، باب النهى عن قتال الترك والحبشة مالم يعتدوا .
٣٠٤ « كراهية تمنى لقاء العدو ، باب عرض الاسلام والدعوة اليه قبل القتال .
٣١٠ « منه فى الدعوة الى الاسلام وفرائضه وسننه ، ٣١٤ باب النهى عن قتل الرسل .
٣١٥ « ماينهى عنه من قتل النساء وغير ذلك ، ٣١٨ باب تفاوت الرجال فى الرأى والشجاعة .
٣١٨ « عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ، ٣١٧ باب المشاورة فى الحرب .
٣١٩ « الرأى والخديعة فى الحرب ، ٣٢٠ باب الحرب خدعة ، ٣٢١ باب بعث العيون .
٣٢١ « ماجاء فى الرايات والألوية ، ٣٢٢ باب استئذان الأبوين فى الجهاد .
٣٢٣ « الجهاد بالاجر ، باب فيمن يغزو بمال غيره ، باب خروج النساء فى الغزو .
٣٢٤ « أغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ، باب لايقبل من عبد الاول الا الاسلام
٣٢٥ « فى جزيرة العرب واخراج الكفرة ، باب وقت القتال .
٣٢٦ « قتال الرجل تحت راية قومه ، باب الصف للقتال ، ٣٢٧ باب الشعار بالحرب .
٣٢٧ « كيفية القتال ، باب الصبر عند القتال ، ٣٢٨ باب فيمن فر من اثنين .
٣٢٨ « المبارزة ، باب فيمن يحمل على العدو وحده ، باب مايقول عند القتال .
٣٢٩ « الاستنصار بالدعاء ، باب التحريق فى بلاد العدو ، باب الجوار .
٣٣٠ « ماجاء فى الغدر ، باب رأس القتيل يحمل ، باب فى السلب .
٣٣٢ « فداء أسرى المسلمين من أيدى العدو ، باب فى أسرى العرب .
٣٣٣ « النهى عن قتل أسير غيره ، باب الامام يقتل الاسير ؛ باب فيمن يسلم من الاسرى
٣٣٣ « ادعاء الأسير الاسلام ، ٣٣٤ باب فيمن يسلم على يدى أحد ، باب المن على الاسير .
٣٣٥ « من أسلم على شىء فهو له ، ٣٣٦ باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين .
٣٣٦ « فى الطعام يصاب فى أرض العدو ، باب فيمن باع من ذلك شيئاً .
٣٣٦ « النهى عن النهبة ، ٣٣٧ باب فى الغلول ، ٣٤٠ باب قسم الغنيمة .